

سِفْرُ الْخُرُوجِ

خروج بني إسرائيل من مصر إلى حلولهم شرق الأردن (١٣٥٠ — ١٢٥٠ ق.م)

٧٥ — أياُمر الله جلّ علاه بكشف العورة أم بسترها؟.

فلقد جاء في سفر الخروج ٢٠ : ٢٦

« ٢٦ وَلَا تَصْعَدُ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبَحِي كَيْلًا تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ. ».

بينما في سفر إشعياء ٣ : ١٧ » ١٧ يُصَلِّعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ».

وفي سفر إشعياء ٤٧ : ٣-٢

« ٢ أَخْذِي الرَّحَى وَاطْحَنِي دَقِيقًا. اكْشِفِي نِقَابَكَ. شَمِّرِي الذِّلَّ. اكْشِفِي السَّاقَ. اعْبُرِي الْأَنْهَارَ.

٣ تَتَكَشَّفُ عَوْرَتُكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخْذِي نَقْمَةً وَلَا أَصَالِحِ أَحَدًا. ».

٧٦ — الوصايا العشر ونقضها:

ففي سفر الخروج ٢٠ : ١٣-١٧ » ١٢ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمًّا لَكَي تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي

يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣ لَا تَقْتُلْ. ١٤ لَا تَزْنِ. ١٥ لَا تَسْرِقْ. ١٦ لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورَ. ١٧ لَا

تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا

لِقَرِيبِكَ. ».

بينما في سفر زكريا ١٤ : ٢

« ٢ وَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ، وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ، وَتُقْضَحُ النِّسَاءُ،

وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تَقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. ».

٧٧ — إحصاء منطقي فلقد جاء في خروج ١ : ١٥ أن فرعون أمر القابليتين شِفْرَةَ وفوعة أن تقتلا

الأولاد الذين تلدهم نساء بني إسرائيل، مما يدل على أن النساء الإسرائيليات قليات العدد، يكفي

الأمر أن تقتل أولادهن قابلتان.. » ١٥ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتَيِ الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةُ

وَاسْمُ الْأُخْرَى فُوعَةُ، ١٦ وَقَالَ: «حِينَمَا تُولَدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِهِنَّ عَلَى الْكَرَاسِيِّ، إِنْ كَانَ ابْنًا

فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحْيَاهُ». ١٧ وَلَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ

اسْتَحْيَا الْأَوْلَادَ. ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا

الأولاد؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ

قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ». ».

ولكن يظهر من خروج ١٢: ٣٧ أن عدد بني إسرائيل الخارجين من مصر كان ٦٠٠ ألف رجل. » ^{٣٧}فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ إِلَى سَكُوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ...«.

ومن إحصاء بني إسرائيل في سفر العدد إصحاحات ١-٤: يمكن أن نستنتج أن عدد بني إسرائيل كان نحو مليونين.

٧٨- هل ترك موسى عليه السلام أرض مصر إلى مديان خائفا من غضب الملك أم غير خائف؟ وكيف تصف التوراة الحاكم زمن موسى بأنه تارة فرعون وتارة أخرى بأنه ملك؟ . يقول خروج ٢: ١٤، ١٥ » ^٤فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَمْفَتَكِرَ أَنْتَ بِقِتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيِّ؟». فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ». ^٥فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِثْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبُيْرِ...« . و خروج ٤: ١٩ » ^٩وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مِثْيَانَ: «اذْهَبْ ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ^{٢٠}فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ...«.

وأعمال ٧: ٢٨ » ^{٢٨}أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أَمْسَ الْمِصْرِيِّ؟ ^{٢٩}فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَصَارَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ مِثْيَانَ، حَيْثُ وَلَدَ ابْنَيْنِ...«.

في النصوص السابقة نجد أن موسى خاف من فرعون بعد أن قتل المصري، بينما تقول رسالة العبرانيين ١١: ٢٧ إن موسى ترك مصر غير خائف.

» ^{٢٧}بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَأَنَّهُ يَرَى مَنْ لَا يَرَى. ^{٢٨}بِالْإِيمَانِ صَنَعَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ لِئَلَّا يَمَسَّهُمُ الَّذِي أَهْلَكَ الْأَبْكَارَ...« . ولأن هذه العبارة » ^{٢٨}بِالْإِيمَانِ صَنَعَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ لِئَلَّا يَمَسَّهُمُ الَّذِي أَهْلَكَ الْأَبْكَارَ« غامضة جاءت نسخة الإنترنت شارحة لها وموضحة ، اقرأ النص:»^{٢٧}بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ دُونَ أَنْ يَخَافَ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، وَثَبَّتَ عَلَى عَزْمِهِ كَأَنَّهُ يَرَى مَا لَا تَرَاهُ عَيْنٌ. ^{٢٨}بِالْإِيمَانِ أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ، لِئَلَّا يَمَسَّ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ أَيَّ بَكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ...«.

وواقع الأمر هو أن كاتب التوراة يحاول أن يثبت أن فرعون التربية غير فرعون الخروج.

٧٩- هل كانت زوجة موسى عليه السلام مديانية أم حبشية؟ يقول خروج ٢: ١٦، ٢١ » ^{١٦}وَكَانَ لِكَاهِنِ مِثْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَاتَيْنِ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ^{١٧}فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَهَضَّ مُوسَى وَأُنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ^{١٨}فَلَمَّا أَتَيْنِ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ:

«مَا بِالْكُنَّ أَسْرَعُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟»^{١٩} فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ». ^{٢٠} فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». ^{٢١} فَأَرْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ^{٢٢} فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرَشُومَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

من هو كاهن مديان هذا؟.

إنه يَثْرُونَ كما يوضحه نص الإنترنت: «١٦ وكان لِيَثْرُونَ كاهن مديان سبعة بنات، فجئن إلى البئر وأخذن من مائها وملأن الأحواض ليسقين غنم أبيهن». «.

فمن هذا السفر نجد إن موسى تزوج من مديانية. ولكن سفر العدد ١٢: ١ يقول إنه تزوج من حبشية «وَاتَّخَذَ مُوسَى زَوْجَةً حَبَشِيَّةً، فَتَكَلَّمَتَ مَرِيْمُ وَهَرُونَ عَلَيْهِ سُوءًا بِسَبَبِ ذَلِكَ».

٨٠ — ماذا كان اسم حمي موسى عليه السلام؟: «يقول خروج ٢: ١٨ إن اسم حمي موسى كان «رعويل» ^{١٨} فَلَمَّا أَتَيْنِ إِلَى رَعُوِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بِالْكُنَّ أَسْرَعُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟» ^{١٩} فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ». ^{٢٠} فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». «.

وفي خروج ٣: ١ يقول إن اسمه «يثرון» «وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مَدْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ..».

بينما يقول في قضاة ٤: ١١ إن اسمه «حوباب». «^{١١} وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَايِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِيِّ مُوسَى، وَخَيَّمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشَ». «.

وخروجاً من هذا المأزق اكتفى كاتب التوراة بذكر الحدث ولم يذكر اسم حمي موسى فقال في خروج ٢: ٢١ «^{٢١} فَأَرْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ^{٢٢} فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرَشُومَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ»..».

٨١ — هل يأمر الله عباده بالسرقة؟: في خروج ٣: ٢١، ٢٢ يقول إن الله أمر نساء بني إسرائيل أن يطلبن من جاراتهن فضةً وذهباً وثياباً، ليأخذنها معهن عندما يخرجن من مصر

« ٢١ وَأُعْطِيَ نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَمَا تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِغِينَ. ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةٍ بَيْتِهَا أَمْتَةً فَضَّةً وَأَمْتَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ ». ».

أيعقل هذا؟. والنص التوراتي الموجود على شبكة الإنترنت أكثر وضوحاً من النص السابق هكذا: « ٢١ وَأَهْبِكُمْ حُظُوةً عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى إِذَا ذَهَبْتُمْ لَا تَذْهَبُونَ وَلَا شَيْءَ مَعَكُمْ ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ عِبْرَانِيَّةً مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ النَّازِلَةِ فِي بَيْتِهَا مَصَاغَ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا، فَتُلْبِسُونَهَا بِبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا تَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ ». ».

٨٢ — متى عُرف اسم الجلالة «يهوه»؟.

فلقد جاء في خروج ٦: ٣ « أَثُمَّ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهْوَه» فَلَمْ أُعْرِفْ عِنْدَهُمْ. ».

وإذا قال الرب « وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهْوَه» فَلَمْ أُعْرِفْ عِنْدَهُمْ » جاءت نسخة الإنترنت موضحة لهذا القول هكذا: « ٣ تَرَاءَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهًا قَدِيرًا، وَأَمَّا أَسْمِي يَهْوَهَ فَمَا أَعْلَمْتُهُمْ بِهِ. ».

وفي تكوين ٤: ١ وهو السفر الأول جاء ذكر الرب ولم يأتي ذكر يهوه « ١ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ٢ أَثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينَ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. ».

٨٣ — هل كانت يوكابد زوجة عمرام عمته أم ابنة عمته؟.

نقرأ في خروج ٦: ٢٠ « ٢٠ وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونُ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ».

ولكن بعض ترجمات التوراة قالت إن زوجته هي ابنة عمته، وهذا تحريف هدفه إظهار عدم حدوث عيب في نسب موسى، لأن الزواج من العمة حرام بحسب ما جاء في لاويين ١٨: ١٢ و ٢٠: ١٩

ففي لاويين ١٨: ١٢

« ١٢ عَوْرَةُ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةٌ أَبِيكَ. ١٣ عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةٌ أُمِّكَ. ».

« ١٢ عَوْرَةُ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُهَا فَهِيَ قَرِيبَةٌ أَبِيكَ فِي الرَّحِمِ. ١٣ عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُهَا، فَهِيَ قَرِيبَةٌ أُمِّكَ فِي الرَّحِمِ. ».

ثم أن الترجمة السامرية واليونانية زادت على هذه الآية «ومريم أختهما».

لاويين ٢٠: ١٩ « ١٩ عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ، أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفْ. إِنَّهُ قَدْ عَرَى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلَانِ ذَنْبَهُمَا. ٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ عَمَّهُ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحْمِلَانِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ » .

٨٤ — كلام مدسوس على موسى عليه السلام:

فلقد ورد في خروج ٢٦: ٦، ٢٧ خروج ٢٦: ٦ « ٢٦ هَذَانِ هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ. ٢٧ هُمَا اللَّذَانِ كُلَّمَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَانِ هُمَا مُوسَى وَهَارُونُ.

هذان هما اللذان كلما فرعون ملك مصر في إخراج بني إسرائيل من مصر، هذان هما موسى وهارون، ولا يمكن أن يكون موسى هو كاتب هاتين الآيتين، ولا بد أنهما إضافة من عصر لاحق.

٨٥ — لقد كان الله سبحانه وتعالى هو مصدر قوة موسى عليه السلام، فمن كان مصدر قوة السحرة والذين لم يقل عملهم عن عمل موسى؟ يقول خروج ٧: ١١، ٢٢ « ١١ فِدَعَا فِرْعَوْنُ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ. ١٢ طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتِ الْعِصِيُّ ثَعَابِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيَّهُمْ. ١٣ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ».

وفي النص المعدل من على الإنترنت تجد الاختلاف بين النسختين ففي النص القديم تجد الفقرة رقم ١٢ والتي تنص على « ١٢ طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتِ الْعِصِيُّ ثَعَابِينَ. » قد تحولت إلي غير ذلك، اقرأ النص بتمامه:

« ١١ فِدَعَا فِرْعَوْنُ الْمُنجِمِينَ وَالْعَرَّافِينَ وَهُمْ سَحَرَةُ مِصْرَ، فَصَنَعُوا كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. ١٢ أَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ كُلُّ عَصَا حَيَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيَّهُمْ. ».

٨٦ — هل ماتت مواشي المصريين كلها أم لا؟.

ورد في الخروج ٩: ٦

« ٦ أَفْعَلَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ. فَمَاتَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَلَكِنْ غَلْظَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ. ».

فما المقصود في ما ورد في الفقرة السابقة بقوله «^٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ » أرسل من لمن ؟. تجد الإجابة في نسخة الإنترنت أن المقصود هو «^٧ وَأَسْتَخْبِرَ فِرْعَوْنُ عَمَّا جَرَى ».

اقرأ النص بتمامه: «^٦ فَنَفَذَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ، فَمَاتَتْ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ كُلُّهَا، وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا مَاتَ مِنْهَا وَاحِدٌ. ^٧ وَأَسْتَخْبِرَ فِرْعَوْنُ عَمَّا جَرَى، فَعَلِمَ أَنَّ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَلَكِنَّ قَلْبَهُ بَقِيَ قَاسِيًا فَلَمْ يُطْلِقْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ».

ولكن ورد في خروج ٩: ٢٠، ٢١ «^{٢٠} فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ. ^{٢١} وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عَبِيدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ ». فبينهما تناقض.

٨٧ — هل يذبح حمل الفصح في البيوت أم في الهيكل ؟.

فلقد جاء في خروج ١٢: ٧ أن يذبح حمل الفصح في البيوت، «^٧ وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِّ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعُتْبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ^٨ وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. ».

لكن جاء في تثنية ١٦: ٥-٨ أنه يذبح في الهيكل «^٥ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفَصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَحِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ الْفَصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي مَبْعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، ^٧ وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ثُمَّ تَتَصَرَّفُ فِي الْغَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. ^٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا. ».

٨٨ — هل كان موسى إلهاً أم نبياً ؟ .

فلقد جاء في خروج ٧: ١-٢

«^١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلَهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ^٢ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ، وَهَارُونُ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ».

لابد وأن كاتب التوراة يهذي، فكيف يكون موسى إلها لفرعون وهو الذي جاء لدعوة الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، أيكون موسى مثل فرعون مدعياً للإلهية ولكن بأمر من الله؟ ويكون الذي يأمره بهذا الكفر هو الله؟ — إن هذا لشيء عجاب — ثم كيف يكون هارون نبياً لموسى، لقد كان هارون عليه السلام نبياً من أنبياء الله ، لذلك تم تصحيح الوضع في نسخة الإنترنت هكذا:

«^١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «^١ انْظُرْ. جَعَلْتُكَ بِمَثَابَةِ إِلَهِ لِفِرْعَوْنَ، وَيَكُونُ هَارُونُ أَخُوكَ بِمَثَابَةِ نَبِيِّكَ. ».

^٢ أَنْتَ تَكَلِّمُ هَارُونَ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ، وَهَارُونُ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ».

فتم إضافة كلمة « **بِمَثَابَةٍ** » إلى النص حتى يستقيم المعنى.

٨٩ — كيف كان يهتدي بني إسرائيل و لماذا تاهوا في البرية أربعين سنة؟.

ففي سفر الخروج ١٣: ٢٠ — ٢٢ نجد أن الله أتى بني إسرائيل في صحراء سيناء وكان يسير أمامهم في الطريق ليلاً ونهاراً في عمود سحاب حتى لا يضلوا، ورغم ذلك الجهد الجبار لم يستطع — عز وجل — حسب زعمهم — أن يدلهم على الطريق لمدة أربعين سنة.

«^{٢٠} وَارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَنَزَلُوا فِي إِثْنَامَ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ^{٢١} وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَاراً فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلاً فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَاراً وَلَيْلاً. ^{٢٢} لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَاراً وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلاً مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.» .

ولكن موسى في العدد ١٠: ٢٩-٣١ طلب من حوالب شقيق زوجته أن يكون عيناً للشعب وقائداً لهم في صحراء سيناء.

«^{٢٩} وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِيَّ مُوسَى: «إِنَّا رَاغِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. اذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ.» ^{٣٠} فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي.» ^{٣١} فَقَالَ: «لَا تَتْرُكُنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعُيُونٍ. ^{٣٢} وَإِنْ ذَهَبْتَ مَعَنَا فَبِنَفْسِ الْإِحْسَانِ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَيْنَا نُحْسِنُ نَحْنُ إِلَيْكَ.»»

والمتأمل في الفقرة ٣١ «^{٣١} فَقَالَ: «لَا تَتْرُكُنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعُيُونٍ.»» يجدها أكثر وضوحاً في نسخة الإنترنت

«^{٢٩} وَقَالَ مُوسَى لِحَمِيَّهِ حُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ: «نَحْنُ رَاغِبُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ، فَتَعَالَ مَعَنَا نُحْسِنُ إِلَيْكَ. فَالرَّبُّ وَعَدَ إِسْرَائِيلَ خَيْرًا.» ^{٣٠} فَقَالَ لَهُ: «لَا، لَكِنِّي أَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.» ^{٣١} قَالَ مُوسَى: «لَا تَتْرُكُنَا. أَنْتَ تَعْلَمُ مَوَاضِعَ إِقَامَتِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا. ^{٣٢} وَإِنْ سَرْتَ مَعَنَا، فَمَا يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا مِنْ خَيْرٍ نُحْسِنُ بِهِ إِلَيْكَ.»».

وهذا يعني أن عمود السحاب لم يكن كافياً لهداية بني إسرائيل.

والواقع هو أن **حوالب شقيق زوجته وليس حميه** لأنه جاء في خروج ٣: ١ «وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مَدْيَانَ.» وفي خروج ٢: ١٨ «^{١٨} فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بِالْكُنِّ أَسْرَعْتَنَ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟» ^{١٩} فَقُلْنَا: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ.» ^{٢٠} فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنَ الرَّجُلَ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ

طَعَامًا». ^{٢١}فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتَهُ. ^{٢٢}فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرَشُومَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

٩٠- كم كان عدد بني إسرائيل لحظة خروجهم من مصر؟ يقول خروج ١٢: ٣٧، ٣٨ :
«^{٣٧}فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ إِلَى سَكُوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. ^{٣٨}وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جِدًّا. ^{٣٩}وَحَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خُبَزَ مَلَّةٍ فَطِيرًا، إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرْ. لَأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ زَادًا».

وورد في خروج العدد ٤٠ أن مدة إقامتهم كانت ٤٣٠ سنة: «وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^١وَكَانَ عِنْدَ نِهَآيَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنْ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».

ولو أن هذا صحيح فلا بد أن جملة عددهم كان مليونين ونصف، ولكن عددهم لما جاءوا في مصر كان ٧٠ شخصاً ومدة إقامتهم ٢٥٠ سنة، وكان المصريون يقتلون أبناءهم قبل خروجهم بثمانين سنة ويستحيون بناتهم. فإذا فرضنا أن عددهم كان يتضاعف كل ٢٥ سنة، لكان عددهم ٣٦ ألفاً فقط.

٩١- كم كانت مدة إقامة بني إسرائيل بمصر؟ هل كانت ٤٣٠ أم ٢٥٠ أم ٢١٥ سنة. ورد في خروج ١٢: ٤٠ إن مدة إقامة بني إسرائيل في مصر كانت ٤٣٠ سنة: «وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^١وَكَانَ عِنْدَ نِهَآيَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنْ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».

وهذا خطأ، لأن مدة مكوثهم بمصر كانت ٢١٥ سنة فقط .

٩٢- هل من الجائز أن يوصف الرب بأنه رجل حرب كما هو في جاء في خروج ١٥: ٣ وتصفه نسخة الإنترنت بأنه سيد الحروب ؟ .

ففي خروج ١٥: ٣ «^٢الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأُمَجِّدُهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. ^٣الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. مُرَكَّبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمُرَكَّبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ».

ثم ما هو معنى قولهم **الرَّبُّ اسْمُهُ ؟**. ومع ذلك تجد النص في نسخة الإنترنت معياراً للأصل هكذا:
«^٢الرَّبُّ عِزَّتِي وَتَسْبِيحِي. جَاءَ فَخَلَّصَنِي. أَمْدَحُهُ فَهُوَ إِلَهِي. إِلَهَ آبَائِي تَعَالَى ٣. الرَّبُّ سَيِّدُ الْحُرُوبِ .
الرَّبُّ اسْمُهُ ٤. مَرَكَّبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ أَخْفَاهُمْ فِي الْبَحْرِ».

ولكن جاء في رومية ١٥: ٣٣ « حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ. ^{٣٣} إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ».

وهذا تتناقض.

٩٣ — هل من الممكن أن يتتبا النساء من بني إسرائيل وبالتالي فهن يأمرن الرجال أم عليهن الالتزام بالصمت فلا يأمرن ولا يتكلمن؟.

جاء في خروج ١٥: ٢٠ أن مريم أخت موسى و هَارُونَ كانت نبيّة، وأنها قادت نساء بني إسرائيل في الترنيمة بالدفوف والرقص فرحاً بالنجاة من عبودية مصر. « فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ^{٢١} وَأَجَابَتْهُنَّ مَرِيَمُ: «رَنَّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ»..

والملاحظ أن العدد ٢١ جاء مغايراً لنسخة الإنترنت كالعادة هكذا:

« ٢٠ وَأَخَذَتْ مَرِيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ دُفًّا فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتْ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ^{٢١} فَغَنَّتْ لَهُنَّ مَرِيَمُ: «أُنْشِدُوا لِلرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ. الْخَيْلُ وَفُرْسَانُهَا رَمَاهُمْ فِي الْبَحْرِ».. ».

ونقرأ في قضاة ٤: ٤ أن دبورة كانت قاضية لبني إسرائيل « وَدَبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجَةُ لَفِيذُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ».

وفي ٢ ملوك ٢٢: ١٤، ١٥ أن خلدة كانت نبيّة، « فَذَهَبَ حَلَقِيَّا الْكَاهِنُ وَأَخِيْقَامُ وَعَكْبُورُ وَشَافَانَ وَعَسَايَا إِلَى خُلْدَةَ النَّبِيَّةِ، امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَلَّمُوَهَا. ».

وهكذا كانت حنة كما هو في لوقا ٢: ٣٦ - ٣٨ « وَكَانَتْ نَبِيَّةً، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُؤِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. ».

ومن المناسب ذكر النص من الإنترنت:

« ٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي السِّنِّ أَسْمُهَا حَنَّةُ ابْنَةُ فَنُؤِيلَ، مِنْ عَشِيرَةِ أَشِيرَ، تَزَوَّجَتْ وَهِيَ بَكْرٌ وَعَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ، ».

وبنات فيلبس أعمال ٢١: ٩ « ٨ وَسَرِنَا فِي الْغَدِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ وَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، ٩ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى يَتَبَّانَ. ١٠ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ مِنْ إِقَامَتِنَا، جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ أَسْمُهُ أَغَابُوسُ. » وغيرهن.

وهذا يناقض ما جاء في ١كورنثوس ١٤: ٣٢، ٣٥ «^٤لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا.^٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُرِيدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.» .

حيث يأمر النساء بالصمت و١تيموثاوس ٢: ١١، ١٢ حيث يأمر النساء أن يكنَّ في سكوت. «^١لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ.^٢ وَلَكِنْ لَسْتُ أَذِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلَّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ،^٣ لِأَنَّ آدَمَ جِبِلٌّ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَاءُ،^٤ وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي.» .

٩٤ — وصفت التوراة المن في الخروج ١٦: ٣١ بأنه مثل بزر الكزبرة، أبيض، وطعمه كرقاق **بعسل**، «^{٣١}وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنَا». وَهُوَ كَبِزْرُ الْكُزْبِرَةِ، أَيْبُضٌ، وَطَعْمُهُ كَرَقَاقٍ بَعْسَل.» .
بينما وصفته في سفر العدد ١١: ٨ بأن **طعمه كطعم قطائف بزيت**.

«^٧وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كَبِزْرِ الْكُزْبِرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمُقْلِ.^٨ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَذْقُونَهُ فِي الْهَاوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قُطَائِفَ بَزَيْتٍ.^٩ وَمَتَى نَزَلَ النَّدَى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ.» . وهذا تناقض.

٩٥ — **كلام منسوب لموسى عليه السلام ولم يقله:**

جاء في خروج ١٦: ٣٥ «^{٣٥}وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةِ. أَكَلُوا الْمَنْ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرَفِ أَرْضِ كَنْعَانَ.^{٣٦} وَأَمَّا الْعُمْرُ فَهُوَ عَشْرُ الْإِيفَةِ.» .
فهذا العدد ليس من كلام موسى عليه السلام.

وقد قال آدم كلارك: «ظن الناس بسبب هذه الآية أن سفر الخروج كُتب بعد أن توقَّف نزول المن، وأن عزرا أضاف هذه العبارة للتفسير.» .

٩٦ — جاء في خروج ١٧: ١٦ «^{١٦}وَقَالَ: «إِنَّ الْيَدَ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ. لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيقَ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ.» .

فما هو ذنب عماليق حتى يستحق هذا العقاب المريع؟ وهل حرب الرب لهم « مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ » أم أن الرب « سيحاربهم الربُّ جيلاً بعدَ جيلٍ » ؟.

الإجابة نجدها في نسخة الإنترنت هكذا.

«^{١٦}وَقَالَ: «**رَفَعَ بَنُو عَمَالِيقَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى عَرْشِ الرَّبِّ**، فَسَيُحَارِبُهُمُ الرَّبُّ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.» .

٩٧ — في خروج ١٩: ١٢ أمر الرب موسى بإقامة حدود حول جبل سيناء لا يتخطاها بنو إسرائيل، وذلك عند نزول الشريعة.

«^{١٢} وَتَقِيمُ لِلشَّعْبِ حُدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَأَيُّهَا: احْتَزِرُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ يُقْتَلُ قَتْلًا.» .

وكرر الرب التحذير من الاقتراب من الجبل في ١٩: ٢١-٢٤.

«^{٢١} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذِرَ الشَّعْبِ لئَلَّا يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.»^{٢٢} وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمُ الرَّبُّ.»^{٢٣} فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ حَذَرْتَنَا قَائِلًا: أَقِمْ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدَّسْهُ.» .»

ولكن خروج ١٩: ١٣ يقول إنهم يصعدون إلى الجبل.

«^{١٣} لَا تَمَسُّهُ يَدٌ بَلْ يُرْجَمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى رَمِيًّا. بِهِيمَةً كَانَ أَمْ إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ.» .»

٩٨ — «في خروج ٢٠: ٤ نهى الله عن عمل تماثيل

«^٤ لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.» .»

بينما يقول خروج ٢٥: ١٨ إن الله أمر موسى أن يصنع كروبيين،

«^{١٧} وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ،^{١٨} وَتَصْنَعُ كَرْوَبِينَ مِنْ ذَهَبٍ. صَنْعَةَ خِرَاطَةٍ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ.» .»

ونسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

«^{١٧} وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلتَّابُوتِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.

١٨ وَتَصْنَعُ عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ كَرْوَبِينَ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ،^{١٩} فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ كَرْوَبٌ مُثَبَّتٌ

كجزءٍ مِنَ الْغِطَاءِ. ^{٢٠} وَيَكُونُ الْكَرُوبَانِ بِاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ عَلَى الْغِطَاءِ وَوَجْهُ الْوَاحِدِ إِلَى

الْآخَرِ وَإِلَى الْغِطَاءِ.» .»

وفي العدد ٢١: ٩ أمره أن يصنع حية نحاسية.

«^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً مُحْرِقَةً وَضَعَهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدِغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا

يَحْيَا.»^٩ فَصْنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةً إِنْسَانًا وَنَظَرَ

إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا.» .» وهذا تناقض.

٩٩ — «جاء في خروج ٢٠: ٥ أن الله يفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من

مبغضيه،

« لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْغِضِي، ». »

ومعنى « أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ » الواردة في النص السابق، تجده مشروحا في نسخة الإنترنت هكذا:

« ٥ لا تسجد لها ولا تعبدوها، لأني أنا الربُّ إلهُكَ إلهٌ غيرُ أعاقبُ ذنوبَ الآباءِ في الأبناءِ إلى الجيلِ الثالثِ والرابعِ ممَّنْ يُبغضونني. » ..

وجاء في سفر التثنية ٢٣ : ١- ٤ « لَا يَدْخُلُ مَخْصِي بِالرَّضِ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ عَمُونِي وَلَا مُوَابِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْفُوكُمْ بِالْخُبْرِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ ». »

وهذا يناقض قول النبي حزقيال ١٨ : ٢٠

« ١٩ » «وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْابْنُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ؟ أَمَّا الْابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. ٢٠ النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ، وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْابْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. » .

١٠٠ — « جاء في خروج ٢٠ : ١١

« ١١ » «لَأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. » ..

وجاء في تثنية ٥ : ١٥ « ١٥ » «وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ... » .

ومن هذا يتضح أن الله أمر بحفظ يوم السبت وتقديسه لسببين مختلفين: الأول على أساس أن الله انتهى من خلق العالم واستراح. والثاني على أساس الراحة التي دبرها الله لشعبه بعد عبوديتهم الشاقة بمصر. وهذا تناقض.

٩٠ — جاء في خروج ٢٠ : ١٢

« ١٢ » «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّاكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. » .

ولكن هذا الكلام يناقضه قول المسيح في لوقا ١٤ : ٢٦

« ٢٦ » «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا... » .

١٠١ — تأمر التوراة في خروج ٢٣: ١٩ بعدم طبخ الجدي بلبن أمه. فما هي الحكمة من هذا الأمر الغريب؟» ^{١٩} «أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ..»

١٠٢ — تصف التوراة أن بني إسرائيل قد رأوا الله تعالى وجلسوا معه، بل وأكلوا معه أيضاً، ففي خروج ٢٤: ٩، ١٠

«^٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شِيوخِ إِسْرَائِيلَ، ^{١٠} وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَّ رَجُلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. ^{١١} وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا..»

في حين أنه قد ورد في خروج ٣٣: ٢٠ أن رؤية الله غير ممكنة
«^{٢٠} وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ»»
والنص في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{٢٠} وَقَالَ: «أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَاهُ، لِأَنَّ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعِيشُ»».

١٠٣ — هل التوراة كلها التي بين أيدينا والمطبوعة بالمطابع الإلكترونية الحديث حتى بلغت عدد صفحاتها أكثر من خمسمائة كانت مكتوبة على لوحين من الحجر فقط يقول خروج ٣١: ١٨ إن الله أعطى موسى لوحين مكتوبين بإصبع الله.
«^{١٨} ثُمَّ أُعْطِيَ مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ: لَوْحِي حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.»

١٠٤ — كيف يأمر الله تعالى عباده بالسرقعة ففي سفر الخروج ٢٠: ١٥ «لَا تَسْرِقْ».
بينما في سفر الخروج ٣: ٢٢ «^{٢٢} بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةٍ بَيْتِهَا أُمْتِعَةً فَضَّةً وَأُمْتِعَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمُ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ.»
سفر الخروج ١٢: ٣٥-٣٦ «^{٣٥} وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أُمْتِعَةً فَضَّةً وَأُمْتِعَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا. ^{٣٦} وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.»

١٠٥ — هل القتل جزاء من يعمل يوم السبت فعلاً؟

جاء في سفر الخروج ٣١: ١٥
«^{١٥} سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّائِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطْلَةٍ مُقَدَّسٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا.»

وفي سفر العدد ١٥: ٣٢ « وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ ».

والتكملة في نفس السفر ١٥: ٣٦ « فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ».

وفي إنجيل يوحنا ٥: ١٦ يأتي ذكر سبب قتل السيد المسيح هكذا: «^{١٦} وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. ».

والسؤال الآن .. هل اليهود لا يعملون فعلاً يوم السبت ؟. ومن يعمل منهم يقتل فعلاً.

١٠٦ — كم كان عدد أبناء يعقوب عليه السلام ؟. فلقد جاء في سفر الخروج ١: ٥

« وَكَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. ».

وفي أعمال الرسل ٧: ١٤ « فَأَرْسَلَ يُوسُفُ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا. ».

سفر التكوين ٤٦: ٢٧ « وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وَلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ. ».

١٠٧ — كم كان عددهم يوم أن خرجوا من مصر ٦٠٠٠٠٠ أو ٦٠٣٥٥٠ ؟.

وفي سفر الخروج ١٢: ٣٧-٣٨ «^{٣٧} فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سُكُوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. ^{٣٨} وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جِدًّا. ».

بينما في سفر العدد ١: ٤٥-٤٦ « فَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ. وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ حَسَبَ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَهُمْ إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَمَّا سِبْطُ لَآوِي فَلَا تَحْسِبْهُ وَلَا تَعُدَّهُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ».

سِفْرُ اللَّاوِيِّينَ

١٠٨ — نهى عن الزواج بزانية

سفر اللاويين ٢١: ١٣-١٤ «^{١٣} هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءَ. ^{١٤} أَمَّا الْأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدْنَسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. ^{١٥} وَلَا يُدْنِسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسٌ. ».

ولكنه أمر هوشع بعكس ذلك

سفر هوشع ١: ٢-٣ «أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةً الرَّبَّ». ٣ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، «.

نفس السفر ٣: ١ «وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحْبِبْ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبِ زَوَانِيَةٍ، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُتَنَفِّتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لِأَقْرَاصِ الزَّيْبِيبِ...».

١٠٩ — «نقرأ في سفر اللاويين شرائع عن ذبائح كثيرة، وشرائع مختصة بآل هارون في الكهنوت والملابس، وقد نسخت كلها في الشريعة المسيحية».

١١٠ — يقول لاويين ١: ٩ عن عجل قربان المحرقة: «وَأَمَّا أَحْشَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ الْجَمِيعَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ». «.

والسؤال هو من الذي يغسلها ؟ .

نفهم من باقي الأسفار أن المراد به هو الكاهن ولكن في نسخة الإنترنت تم إضافة كلمة «الرَّجُلُ» إلى النص ومع ذلك فالتناقض ليس فيمن فعل وإنما في عجل المذبة نفسه .

« وَيُرْتَبُونَ فَوْقَ الْحَطَبِ قِطْعَ اللَّحْمِ مَعَ الرَّأْسِ وَالشَّحْمِ. ٩ وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ وَالْأَكَارِغُ فَيَغْسِلُهَا الرَّجُلُ بِالْمَاءِ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً وَقِيْدَةً تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبَّ. «.

ولكن جاء في إشعياء ١: ١١ « لماذا لي كثرة ذبائحكم يقول الرب؟ اتَّخَمْتُ من محركات كباشٍ وشحم مسمناتٍ، وبدم عجولٍ وخرفانٍ وتيوسٍ ما أَسْرًا! «.

وفي هذا تناقض ثم كيف ينسب إلى الله تعالى مثل هذا القول « اتَّخَمْتُ » أليق هذا بجلاله سبحانه وتعالى ؟.

وفي نسخة الإنترنت جاء التعبير كالتالي: « دَمُ الْعُجُولِ وَالْكَبَاشِ وَالتِّيُوسِ مَا عَادَ يُرْضِينِي. «.

١١١ — العلة من تحريم أكل الدم حيث جاء في لاويين ١٧: ١٠-١٢:

« ١' وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَأْكُلُ دَمًا، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْآكِلَةِ الدَّمَ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا، ١١ لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢ لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلْ نَفْسًا مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ دَمًا. ١٣ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْدًا، وَحَسًا أَوْ طَائِرًا يُؤْكَلُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُغْطِيهِ بِالتُّرَابِ. «.

والأمر هنا هو إن من يصيد حيواناً أو طائراً صالحاً للأكل، يجب أن يسفك دمه ويغطيه بالتراب، ولكن في التثنية ١٢: ٢٤ يقول إن الصيد يجب أن يسفك دم الحيوان الذي يصيده على الأرض، كالماء..

«^{٢٣} لَكِنْ احْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمَ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ^{٢٤} لَا تَأْكُلْهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ.» .

وقد يفهم من الفقرة «^{٢٣} لَكِنْ احْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمَ» أنها أمر بأكل الدم وهو ما يناقضها تكملة الجملة لذلك جاءت نسخة الإنترنت مصححة وموضحة لها كالتالي:

«^{٢٣} لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، فَهُوَ نَفْسٌ وَالنَّفْسُ لَا تُؤْكَلُ مَعَ اللَّحْمِ. ^{٢٤} لَا تَأْكُلُوهُ، **بَلْ اسْفِكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.**» .

والسؤال هل يلتزم النصارى بهذا الأمر؟. هل يذبحون الحيوانات المأكولة ويسفكون دماؤها؟. أم تراهم يعيبون ذلك على المسلمين وحدهم ولا يعيبون ذلك على اليهود الذين يلتزمون تعاليم التوراة.

١١٢ — العلة من تحريم أكل لحم الخنزير والأرنب حيث جاء في لاويين ١١: ٨-١:

«^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا لَهُمَا: ^٢ «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: ^٣ كُلُّ مَا شَقَّ ظِلْفًا وَقَسَمَهُ ظِلْفَيْنِ، وَيَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ^٤ إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: الْجَمَلُ، لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٥ وَالْوَبَرُ، لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٦ وَالْأَرْنَبُ، لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٧ وَالْخَنزِيرُ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٨ مِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَجَبْتَهَا لَا تَلْمِسُوا. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ لَكُمْ.» .

والسؤال الآن هل فعلاً لا يأكل اليهود والنصارى لحم الجمل والأرنب والخنزير؟.

وثمة سؤال آخر هو هل الأرنب من المجترات؟. ألا يعلم الله العليم القدير أن الأرنب ليس من الحيوانات المجتررة؟.

١١٣ — جاء في لاويين ١٦: ٢٩

«^{٢٩} «وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تَذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ، وَكُلَّ عَمَلٍ لَا تَعْمَلُونَ: الْوَطْنِيَّ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ. ^{٣٠} لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهَرُونَ.» .

والنص المعدل في نسخة الإنترنت جاء شارحا لعبارة تَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ الواردة في النص السابق وذلك بإضافة كلمة الصوم حتى يستقيم المعنى، اقرأ معي النص:

«٢٩» وهذا يكون لكم فريضةً أبديةً: في اليوم العاشر من الشهر السابع تَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ بالصَّوْمِ ولا تعملونَ عملاً، الأصيل فيكم والغريبُ والدَّخِيلُ، ٣٠ لأنه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم، فتطهرونَ من جميع خطاياكم أمامَ الرَّبِّ» .

ومع ذلك يفهم من النص أن صوم التذلل يكون في اليوم العاشر من الشهر السابع.

ولكن جاء في اللاويين ٢٣ : ٣٢

«٣١» عملاً ما لا تعملوا. فريضةً دهريةً في أجيالكم في جميع مساكنكم. ٣٢ إنه سببت عطلة لكم، فتذللون نفوسكم. في تاسع الشهر عند المساء. من المساء إلى المساء تسببتون سبتكم». » .

ولأن الفقرة الأخيرة من النص السابق جاءت غامضة وغير مفهومة فإننا نرجع إلى نسخة الإنترنت لنفهم معناها:

«٣١» عملاً لا تعملوا فيه. هذه فريضة أبدية مدى أجيالكم، في جميع دياركم. ٣٢ فهو سببت عطلة لكم، تَذَلُّونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ بالصَّوْمِ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلًا» .

ومن الفقرة السابقة نفهم أن صوم التذلل هذا يكون في اليوم التاسع وليس العاشر.

١١٤ — ذكر سفر اللاويين ٢٣ الأعياد اليهودية بالتفصيل، ويتضح من لاويين ٢٣ : ١٤ ، ٢١ ، ٣١ ، ٤١ أن هذه الأعياد أبدية.

ففي ٢٣ : ١٤ « ١٤ وَخُبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيقًا لَا تَأْكُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِلَهُكُمْ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. » .

والمدقق في النص السابق يجد صعوبة في بعض الكلمات والمعاني فمثلاً ما المقصود بكلمة (وسويقاً) وما هو المقصود بعبارة (إلى هذا اليوم عينه) ، تجد هذا كله مشروحاً في نسخة الإنترنت المعدلة:

« ١٤ لا تأكلوا خبزاً وفريكاً وسنبلاً طرياً إلى ذلك اليوم الذي فيه تقدّمون قربانَ إلهكم. تلك فريضةً أبديةً على ممرِّ أجيالكم، في جميع دياركم» ..

ومن الإنترنت نكمل باقي النصوص هكذا:

وفي ٢٣ : ٢١ « ٢١ وفي ذلك اليوم ذاته تحتفلون احتفالاً مقدساً لكم، لا تعملون فيه عملاً شافاً. ويكون ذلك لكم فريضةً أبديةً في جميع دياركم مدى أجيالكم. » .

وفي ٢٣ : ٣١ « ٣١ عملاً لا تعملوا فيه. هذه فريضة أبدية مدى أجيالكم، في جميع دياركم. ٣٢ فهو سبت عطلة لكم، تذللون فيه نفوسكم بالصوم من مساء اليوم التاسع من الشهر إلى مساء اليوم العاشر ولا تعملون عملاً » ..

وفي ٢٣ : ٤١ « ٤٠ وخذوا لكم في اليوم الأول ثمار أشجار نضيرة وسعف نخل، وأغصان أشجار كثيفة وصفصافاً نهرياً، وأفرحوا أمام الرب إلهكم سبعة أيام. ٤١ وعيدوه عيداً للرب سبعة أيام في السنة. تلك فريضة أبدية مدى أجيالكم. »
ومع ذلك لا يحتفل أحد بهذه الأعياد في أيامنا هذه.

١١٥ — « جاء في لاويين ٢٣ : ٢٧-٢٩

» ٢٦ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢٧ «أما العاشر من هذا الشهر السابع، فهو يوم الكفارة. محققاً مقدساً يكون لكم. تذللون نفوسكم وتقرّبون وقوداً للرب. ٢٨ عملاً ما لا تعملوا في هذا اليوم عني، لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم. ٢٩ إن كل نفس لا تتذلل في هذا اليوم عني تقطع من شعبها. ٣٠ وكل نفس تعمل عملاً ما في هذا اليوم عني أريد تلك النفس من شعبها. ٣١ عملاً ما لا تعملوا. فريضة دهرية في أجيالكم في جميع مساكنكم. ٣٢ إنه سبت عطلة لكم، فتذللون نفوسكم. في تاسع الشهر عند المساء. من المساء إلى المساء تسبتون سبتكم. »
وهذه العبارة (لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم) غير واضحة المعالم جاءت نسخة الإنترنت موضحة وشارحة لها كالتالي:

» ٢٦ وكلم الرب موسى فقال: ٢٧ «أما اليوم العاشر من الشهر السابع هذا، فهو يوم الكفارة وفيه تحنطون احتفالاً مقدساً لكم، وتذللون نفوسكم بالصوم وتقرّبون وقيدة للرب. 28 وفي هذا اليوم ذاته لا تعملوا عملاً لأنه يوم كفارة، يكفر فيه الكاهن عنكم أمام الرب إلهكم. ٢٩ فكل من لا يذلل نفسه بالصوم في هذا اليوم أقطعه من بين شعبه. ٣٠ وكل من يعمل فيه عملاً أريد من بين شعبه. »

وبناء عليه فإنه يفهم من النصوص السابقة أن اليوم العاشر من الشهر السابع هو يوم الكفارة العظيم الذي يتذلل فيه الناس أمام الرب، ولا يعملون فيه شيئاً، ولكن الملك سليمان لم يجعل لهذا اليوم اعتباراً، كما يظهر من ١ ملوك ٨ : ٦٥، ٦٦

» ٦٥ وعيد سليمان العيد في ذلك الوقت وجميع إسرائيل معه، جمهور كبير من مدخل حماة إلى وادي مصر، أمام الرب إلهنا سبعة أيام وسبعة أيام، أربعة عشر يوماً. ٦٦ وفي اليوم الثامن صرّف الشعب، فباركوا الملك وذهبوا إلى خيمهم فرحين وطيبين القلوب، لأجل كل الخير الذي عمل الرب لداود عبده ولإسرائيل شعبه. » ..

والمدقق في النص الوارد في نسخة الإنترنت يجده مغايراً للنص السابق وإن كان محافظاً على بعض المعنى:

«٦٥ وأقام سليمان في ذلك اليوم عيداً، ومعه بنو إسرائيل كلهم، أمام الرب إلهنا دام سبعة أيام. وتوافد بنو إسرائيل جماعات كبيرة من لبو حماة شمالاً حتى وادي مصر في الجنوب. ٦٦ وفي اليوم الثامن صرفهم الملك سليمان، فدعوا له وعادوا إلى بيوتهم فرحين، مُنْشَرِحِي الصِّدْر، لما عملهُ الربُّ من الخير لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.»

وفي ٢ أخبار ٧: ١٠

«١٠ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع صرف الشعب إلى خيامهم فرحين وطيبين القلوب لأجل الخير الذي عملهُ الربُّ لِداوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَنَى الْمَلِكُ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِنَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ.»

«١٠ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع، صرف سليمان الشعب إلى مساكنهم فرحين، مُنْشَرِحِي الصِّدْر، لما عملهُ الربُّ من الخير لِداوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ..»

١١٦ — صوم التذلل في اليوم التاسع أم العاشر؟

جاء في لاويين ٢٣: ٣٢ أنه في اليوم التاسع «^{٣٢} إِنَّهُ سَبَتُ عَطْلَةً لَكُمْ، فَتَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ.»

ومعنى الفقرة «^{٣٢} مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ» جاءت مشروحة في النص المعدل من نسخة الإنترنت كالتالي:

«^{٣٢} فَهُوَ سَبَتُ عَطْلَةٍ لَكُمْ، تَذَلُّونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ بِالصَّوْمِ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلًا.»

تعارض مع لاويين ١٦: ٢٩ والذي ينص على أنه في اليوم العاشر:

«^{٢٩} «وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ، وَكُلُّ عَمَلٍ لَا تَعْمَلُونَ: الْوَطْنِيُّ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ. ^{٣٠} لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكْفَرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهَرُونَ.»

١١٧ — جاء في لاويين ٢٥: ٣٩-٤١ أن اليهودي المستعبد عند اليهودي يخرج حراً في سنة اليوبيل «^{٣٩} «وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. ^{٤٠} كَأَجِيرٍ، كَنَزِيلٍ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ، ^{٤١} ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ،

وَأِلَىٰ مُلْكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. ^{٤٢}لَأَنْتُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ بَيْعَ الْعَبِيدِ. ^{٤٣}لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بَغْضًا، بَلْ اخْشَ إِلَهُكَ. ».

وهذا يناقض ما جاء في تثنية ١٥: ١٢ من أنه يخرج في السنة السابعة.

« ^{١٢}إِذَا بَاعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلَقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ^{١٣}وَحِينَ تُطْلَقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطْلَقُهُ فَارِغًا. ^{١٤}تَزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. ^{١٥}وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ».

سَفَرُ الْعَدَدِ

١١٨ — أين مات هارون وأين ارتحل بني إسرائيل بعد موته ^{٢٢}.

جاء في سفر العدد ٣٣: ٣٨-٤٢ أنه عليه السلام مات في جَبَلِ هُورِ

« ^{٣٨}فَصَعِدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِيَخْرُجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. ^{٣٩}وَكَانَ هَارُونُ ابْنًا مِئَةً وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورِ. ».

في حين أنه ورد في سفر التثنية ١٠: ٦-٧ ما يخالف النص السابق حيث ينص على أنه قد مات في موسى:

« ^٦وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ، وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ أَلْعَازَارُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. ^٧مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجَدِجُودِ وَمِنْ الْجَدِجُودِ إِلَى يُطْبَاتَ، أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءٍ. ».

١١٩ — هناك تناقض بين العدد ١: ٧ وراعوث ٤: ٢٠:

فسفر العدد يورد أن نحشون كان في عصر موسى ١: ٥ — ٧

« ^٥وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقِفُونَ مَعَكُمْ: لِرَأُوبَيْنَ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدِيئُورَ. لَشِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ. ^٦لِلْهُودَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ. ^٧لِلْيَسَّكَرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ. ».

بينما في سفر راعوث ٤: ٢٠ نجد أن بين نحشون وداود أربعة أجيال فقط.. « ^{٢٠}وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمُونَ، ^{٢١}وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ، وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ، ^{٢٢}وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى، وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ. ».

مع أن مدة ٤٥٠ سنة كانت تفصل بين موسى وداود كما هو وارد في أعمال ١٣: ٢٠

«^{١٩} ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقُرْعَةِ.^{٢٠} وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. ».

١٢٠- «هناك تناقض بين الأرقام المذكورة في إحصاء أسباط بني إسرائيل كما نجده في سفر العدد إصحاحات ١-٤ وبين ما جاء في سفر العدد إصحاح ٢٦. فبعض الأسباط زاد عددها، وبعضها نقص.».

١٢١- جاء في العدد ٣: ١٠ أن يكون الكهنة من نسل هارون فقط، وأن الغريب عنهم الذي يتقدم لخدمة الكهنوت يُقتل. «^{١٩} فَتُعْطَى اللَّوِيِّينَ لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ. إِنَّهُمْ مَوْهُوبُونَ لَهُ هِبَةً مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتُوكَلِّ هَارُونَ وَبَنِيهِ فَيَحْرُسُونَ كَهَنُوتَهُمْ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ. ».

والفقرة رقم ١٠ مشروحة في نسخة الإنترنت هكذا:

«^٩ وَأُوَكِّلِ اللَّوِيِّينَ إِلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ، فَهُمْ مَوْهُوبُونَ لَهُ هِبَةً مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَخَصَّصْ هَارُونَ وَبَنِيهِ لِدُخْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ لِدُخْمَتِهِ سِوَاهُمْ يُقْتَلُ. ».

ومع ذلك فإننا نقرأ في صموئيل ٨: ١٨ أن بني داود كانوا كهنة.^{١٨} «وَبَنَايَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً. ».

«^{١٧} وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَارَ كَاهَنِينَ، وَسَرَايَا كَاتِبًا فِي الدِّيَّوَانِ. ١٨ وَبَنَايَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِحَرَسِ الْمَلِكِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً. ».

وفي النص كذلك نجد أن بناياهو بن يهوِيَادَاعَ كان على الجَلَادِينَ وَالسُّعَاةِ، في حين أنه ورد في نسخة الإنترنت أنه كان قائداً لحرس الملك.

١٢٢- ورد في العدد ٤: ٣ أن عُمر الكاهن الذي يخدم في خيمة الاجتماع يكون من ثلاثين إلى خمسين سنة، وتكرر هذا في الآيات ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٣. ففي عدد ٤: ١-٤ «^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^٢ «خُذْ عِدَّةَ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَأَوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيُوتِ آبَائِهِمْ، مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ دَاخِلٍ فِي الْجُنْدِ لِيَعْمَلَ عَمَلًا فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^٤ هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ. ».

ولكن ورد في ذات السفر ٨: ٢٣-٢٥ أن يكون عمره من ٢٥ إلى ٥٠ سنة «^{٢٣} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٤} «هَذَا مَا لِللَّوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِيَتَجَنَّدُوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{٢٥} وَمِنْ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَرْجِعُونَ مِنْ جُنْدِ الْخِدْمَةِ وَلَا يَخْدُمُونَ بَعْدُ. ».

١٢٣- ماذا عن شريعة ماء اللعنة المر الذي تشربه المرأة التي يشك زوجها في سلوكها، وهل عقوبة الرجم منصوص عليها في التوراة؟. تلك العقوبة التي يتشدد بها الغرب على الإسلام ويعتبرونها ضد حقوق الإنسان؟. بمعنى أن المرأة من حقها أن تزني برضاها ، اقرأ معي ما هو موجود في العدد ٥ : ١١- ٣١ » ^{١١} «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٢} «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتْ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَخَانَتْهُ خِيَانَةً، ^{١٣} وَاضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ، وَأَخْفَى ذَلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا، وَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تَتَّخِذْ، ^{١٤} فَاعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً، ^{١٥} يَأْتِي الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عَشْرُ الْإِيْفَةِ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذْكَارُ تُذَكَّرُ ذَنْبًا. ^{١٦} فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ^{١٧} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ، ^{١٨} وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرَّة. ^{١٩} وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكَ رَجُلٌ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَزِيغِي إِلَى نَجَاسَةٍ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكَ، فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرَّة. ^{٢٠} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ قَدْ زُغْتُ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكَ وَتَنَجَّسْتُ، وَجَعَلَ مَعَكَ رَجُلٌ غَيْرُ رَجُلِكَ مَضْجَعَهُ. ^{٢١} يَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِحَلْفِ اللَّعْنَةِ، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ لَعْنَةً وَحَلْفًا بَيْنَ شَعْبِكَ، بَأْنِ يَجْعَلَ الرَّبُّ فَخْذَكَ سَاقِطَةً وَبَطْنَكَ وَارِمًا. ^{٢٢} وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لَوْرَمِ الْبَطْنِ، وَلِإِسْقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ. ^{٢٣} وَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ يَمْحُوها فِي الْمَاءِ الْمُرَّة، ^{٢٤} وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّة، فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ. ^{٢٥} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ، وَيَرُدُّ التَّقْدِمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢٦} وَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذْكَارَهَا وَيُوقِدهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ^{٢٧} وَمَتَى سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ رَجُلَهَا، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ، فَيَرْمِ بَطْنَهَا وَتَسْقُطُ فَخْذُهَا، فَتَصِيرُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ^{٢٨} وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَرَّأُ وَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ. ^{٢٩} «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ، إِذَا زَاغَتْ امْرَأَةٌ مِنْ تَحْتِ رَجُلِهَا وَتَنَجَّسَتْ، ^{٣٠} أَوْ إِذَا اعْتَرَى رَجُلًا رُوحُ غَيْرَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ، يُوقِفُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ^{٣١} فَيَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنْبِ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ ذَنْبَهَا» .»

ولكننا نقرأ طريقة أخرى في تثنية ٢٢ : ١٣- ٢١ النص من الإنترنت لوضوح لغته:

« ١٣ إذا تزوّج رجلُ امرأةً وضاجعها ثم أبغضها ٤ انفسب إليها علّة وأذاع عنها سُمعة سيئة، فقال: «أخذت هذه المرأة، فلما اقتربت منها لم أجدها بكرًا. ٥ افعل أبيها وأمها أن يأخذا علامة بكارتها إلى شيوخ المدينة في اجتماعهم عند باب المدينة ١٦ ويقول أبوها للشيوخ: «أعطيت ابنتي لهذا الرجل زوجة فأبغضها ١٧ وهو الآن ينسب إليها علّة فيقول إنه لم يجد ابنتي بكرًا ولكن هذه هي علامة بكاره ابنتي». ويبسط الوالدان ثوبَ نومها أمام شيوخ المدينة. ١٨ فيأخذ الشيوخ ذلك الرجل ويؤدّبونه ١٩ ويغرمونه مئة من الفضة ويعطونها لأبي الفتاة تعويضًا عن السُمعة السيئة التي أذاعها الرجل على بكرٍ من بني إسرائيل، وتكون الابنة له زوجة ولا يقدر أن يطلقها كل أيام حياته. ٢٠ أما إذا كان الأمرُ صحيحًا ولم تكن الفتاة بكرًا، ٢١ يُخرج شيوخ المدينة الفتاة إلى باب بيت أبيها. وهناك يرجمها جميع أهل مدينتها بالحجارة حتى تموت، لأنها ارتكبت حماقة في بني إسرائيل بفجورها في بيت أبيها. هكذا تُزِيلون الشر من بينكم... ».

١٢٤- من الذي قاد بني إسرائيل في برية سيناء هل هو الله سبحانه وتعالى أم أنه حُوبَاب بن رَعُوئِيل المديانيّ حمي موسى عليه السلام؟.

جاء في عدد ١٠: ٢٩-٣١ « ٢٩ وقال موسى لحُوبَاب بن رَعُوئِيل المديانيّ حمي موسى: «إننا راحلون إلى المكان الذي قال الربُّ أعطيكُم إياه. اذهب معنا فنحسن إليك، لأنَّ الربَّ قد تكلم عن إسرائيل بالإحسان». ٣٠ فقال له: «لا اذهب، بل إلى أرضي وإلى عشيرتي أمضي». ٣١ فقال: «لا تتركنا، لأنَّه بما أنك تعرفُ منازلنا في البرية تكون لنا كعيون. ٣٢ وإن ذهبت معنا فنفس الإحسان الذي يُحسن الربُّ إلينا نُحسن نحنُ إليك». ».

والنص من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً هكذا:

« ٢٩ وقال موسى لحَمِيَّه حُوبَاب بن رَعُوئِيل المديانيّ: «نحنُ راحلون إلى الموضع الذي قال الربُّ أعطيكُم إياه، فتعال معنا نُحسن إليك. فالربُّ وعدَ إسرائيل خيراً». ٣٠ فقال له: «لا، لكنني اذهب إلى أرضي وعشيرتي». ٣١ قال موسى: «لا تتركنا. أنت تعلمُ مواضع إقامتنا في البرية فتكون لنا دليلاً. ٣٢ وإن سرت معنا، فما يُحسن الربُّ به إلينا من خيرٍ نُحسن به إليك»...».

وفي هذا تعارض مع ما هو موجود في خروج ١٣: ٢١

« ٢٠ وارتحلوا من سكوت ونزلوا في إيثام في طرف البرية. ٢١ وكان الربُّ يسيرُ أمامهم نهاراً في عمودٍ من سحبٍ ليهديهم في الطريق ، وليلاً في عمودٍ نارٍ ليضيء لهم. لكي يمشوا نهاراً وليلاً. ٢٢ لم يبرح عمودُ السحاب نهاراً وعمودُ النار ليلاً من أمام الشعب. ».

والسؤال الآن هل قادهم الربُّ وهو يسيرُ أمامهم نهارًا في عمودٍ من سحابٍ لِيَهْدِيَهُمْ أم أن الذي قادهم هو حُوبَابُ بَنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِي مُوسَى عليه السلام؟.

١٢٥— جاء في العدد ١٢: ١ أن موسى تزوج امرأة كوشية، وهذا يناقض الشريعة التي تلقاها من الله، والتي تحرّم عليه الزواج بغير إسرائيلية « وَاتَّخَذَ مُوسَى زَوْجَةً حَبْشِيَّةً، فَتَكَلَّمَتِ مَرْيَمُ وَهَارُونُ عَلَيْهِ سُوًّا بِسَبَبِ ذَلِكَ ».

١٢٦— يقول العدد ١٣: ١٦ إن موسى دعا هوشع بن نون «يشوع» بينما ذكر أن اسمه يشوع قبل ذلك في خروج

١٦ «هذه أسماء الرجال الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا الأرض. ودعا موسى هوشع بن نون «يشوع»...».

والنص في نسخة الإنترنت أكثر وضوحا حيث أنه حدد المقصود بكلمة الأرض في النص السابق هكذا:

١٦ «تلك أسماء الرجال الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان، وسمّى موسى هوشع بن نون يشوع».

بينما في خروج ١٧: ٩ «فقال موسى ليشوع: «انتخب لنا رجلاً واخرج حارب عماليق. وغدا أقف أنا على رأس التلة وعصا الله في يدي». «ففعل يشوع كما قال له موسى ليحارب عماليق. وأما موسى وهارون وحور فصعدوا على رأس التلة».

١٢٧— جاء في العدد ١٣: ٢٦ أن قادش في بركة فاران. «فساروا حتى أتوا إلى موسى وهارون وكل جماعة بني إسرائيل، إلى بريّة فاران، إلى قادش، وردّوا إليهم خبراً وإلى كل الجماعة وأروهم ثمر الأرض».

بينما يقول العدد ٢٠: ١ إن قادش في بركة صين؟. العدد ٢٠: ١ يقول «وأتى بنو إسرائيل، الجماعة كلها، إلى بريّة صين في الشهر الأول. وأقام الشعب في قادش. وماتت هناك مريم ودُفنت هناك...».

١٢٨— جاء في العدد ١٤: ١٨. «الرب طویل الروح كثير الإحسان، يغفر الذنب والسيئة، لكنه لا يُبرئ. بل يجعل ذنب الآباء على الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع».

فكيف يغفر الله الذنب، ويحمل الأبناء والأحفاد ذنوب آبائهم؟.

١٢٩— نقرأ في العدد ١٦: ٣١-٣٣ أن الأرض ابتلعت قورح «ولكن إن ابتدع الرب بدعة وفتحت الأرض فاهاً وابتلعهم وكل ما لهم، فهبطوا أحياء إلى الهاوية، تعلمون أن هؤلاء القوم قد

ازْدَرَوْا بِالرَّبِّ». ^{٣١} فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكْلِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، انْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، ^{٣٢} وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الْأَمْوَالِ، ^{٣٣} فَفَزَلُوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءٌ إِلَى الْهَوَايَةِ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمِ الْأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ..».

ولو قرأت النص في نسخة الإنترنت لوجدت الفقرة رقم ٣١ معدلة تماماً كالآتي:

«^{٣١} فما إن فرغ موسى من كلامه هذا حتى انشقت الأرض التي تحت داثان وأبيرام، ^{٣٢} وفتحت الأرض فاهها فابتلعتهم هم وعيالهم وكل جماعة قورح وما يملكون، ^{٣٣} فهبطوا هم وكل ما كان لهم أحياء إلى عالم الأموات وأطبقت عليهم الأرض وبادوا من بين الجماعة..».

ومع ذلك نجد أنه قد ورد في عدد ٢٦: ٩ - ١١ ما يخالف ذلك، حيث يقول إن بني قورح لم يموتوا والنص من نسخة الإنترنت لأنه أكثر وضوحاً: «٩ وبني ألياب: نموئيل وداثان وأبيرام، وهما داثان وأبيرام المدعوان من الجماعة اللذان خاصما موسى وهرون وانضموا إلى جماعة قورح حين خاصموا الرب». ^{١٠} افتحت الأرض فاهها وابتلعتهم مع قورح، ومات بالنار مثنان وخمسون رجلاً، فصاروا عبرة. ^{١١} وأما بنو قورح فلم يموتوا..».

١٣٠- جاء في العدد ٢٠: ٢٧، ٢٨، أن هارون مات في جبل هور:

«^{٢٧} ففعل موسى كما أمر الرب، وصعدوا إلى جبل هور أمام أعين كل الجماعة. ^{٢٨} فخلع موسى عن هارون ثيابه وألبس العازار ابنه إياها. فمات هارون هناك على رأس الجبل، ثم انحدر موسى وألعارار عن الجبل..».

و في عدد ٣٣: ٣٨ «^{٣٨} فصعد هارون الكاهن إلى جبل هور حسب قول الرب، ومات هناك في السنة الأربعين لخروج بني إسرائيل من أرض مصر، في الشهر الخامس في الأول من الشهر..».

واضح أن هارون مات في جبل هور.

ولكن تنثية ١٠: ٦ تقول إنه مات في موسير. «^{١٠} وبني إسرائيل ارتحلوا من أبار بني يعقان إلى موسير. هناك مات هارون، وهناك دفن. فكهن العازار ابنه عوضاً عنه..».

١٣١- ورد في عدد ٢١: ٣ «^٣ ولما سمع الكنعاني ملك عراد الساكن في الجنوب أن إسرائيل جاء في طريق أتايريم، حارب إسرائيل وسبى منهم سبيًا. ^٢ فندّر إسرائيل نذراً للرب وقال: «إن دفعت هؤلاء القوم إلى يدي أحرّم مدّنتهم». ^٣ فسمع الرب لقول إسرائيل، ودفع الكنعانيين، فحرّموهم ومدّنتهم. فدعي اسم المكان «حرمة»..».

فقال آدم كلارك: [إن هذه الآية «^٣ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَّمُوهُمْ وَمُدُّنَهُمْ. فَدُعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حُرْمَةً» . » ألحقت بعد موت موسى، لأن جميع الكنعانيين لم يهلكوا إلى عهد موسى، بل بعد موته].

١٣٢— هل صناعة التماثيل سواء النحاسية أم المنحوتة حرام؟ أم حلال ؟. نجد في العدد ٢١: ٩ أنها حلال «^٩ فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةٌ إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا...» .

وهو ما يتعارض مع خروج ٢٠: ٤ والذي ينص على أن صناعة التماثيل حرام: «^٤ لَا تَصْنَعُ لَكَ تِمْنَالًا مَنُحُوتًا، وَلَا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ».

١٣٣— اقتبس سفر العدد ٢١: ١٤ من كتاب «حروب الرب» قوله: «وَاهِبٌ فِي سُوفَةٍ وَأُودِيَةِ أَرْنُونِ^{١٥} وَمَصَبُ الْأُودِيَةِ الَّذِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَاسْتَدَّ إِلَى تَخْمِ مُوَابَ».

«^{١٠} وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ^{١١} وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عِيِّيَ عِبَارِيمَ فِي الْبَرِّيَّةِ، الَّتِي قِبَالَةَ مُوَابَ إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ. ^{١٢} مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ^{١٣} مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي عَبْرِ أَرْنُونَ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، خَارِجًا عَنْ تَخْمِ الْأُمُورِيِّينَ. لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ تَخْمُ مُوَابَ، بَيْنَ مُوَابَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ^{١٤} لِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبٌ فِي سُوفَةٍ وَأُودِيَةِ أَرْنُونِ^{١٥} وَمَصَبُ الْأُودِيَةِ الَّذِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَاسْتَدَّ إِلَى تَخْمِ مُوَابَ».

وبما أنه ليس عندنا كتاب «حروب الرب» فلا يمكن أن تكون هذه العبارة من كلام موسى.

وقال آدم كلارك: «الأغلب أن سفر حروب الرب كان في هامش الكتاب فأدخل في النص».

١٣٤— جاء في العدد ٢٥: ٩ أن الذين ماتوا بالوباء نتيجة لزنابهم كانوا ٢٤ ألفاً.

«^٨ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كُلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ».

والقصة تقول كما هو وارد في العدد ٢٥: ١ أن بني إسرائيل قد زنوا مع بناتِ مُوَابَ فأصابهم الوباء [وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شَطِيمٍ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ]. ونتيجة لغيرة فينحاسُ بنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الَّذِي «دَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى مُخْدَعِهِ فَطَعَنَهُ هُوَ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهِمَا، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ».

لذلك رد الله سخطه [عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُونِهِ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ حَتَّى لَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي]. أي أن الذين ماتوا بالوباء كانوا ٢٤ ألفاً.

في حين أنه جاء في ١كورنثوس ١٠: ٨ أن الذين ماتوا كانوا ٢٣ ألفاً. «^١ وَلَا نَزَنٍ كَمَا زَنَى
أُنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا». وهذا تناقض.

١٣٥— «هناك تناقض بين وصف الهيكل كما جاء في إصحاحي ٢٨ و ٢٩ من سفر العدد، وبين
الوصف الذي جاء في نبوة حزقيال إصحاحي ٤٥ و ٤٦».

١٣٦— هل يائير ابن منسى كما هو وارد في العدد ٣٢: ٤١

^{٣٩} وَذَهَبَ بَنُو مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُوهَا وَطَرَدُوا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِيهَا. ^{٤٠} فَأَعْطَى مُوسَى
جِلْعَادَ لِمَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَسَكَنَ فِيهَا. ^{٤١} وَذَهَبَ يَائِيرُ ابْنُ مَنَسَّى وَأَخَذَ مَزَارِعَهَا وَدَعَاهُنَّ: حَوْثُ
يَائِيرَ. ^{٤٢} وَذَهَبَ نُوْبُحُ وَأَخَذَ قَنَاةَ وَقَرَاهَا وَدَعَاهَا نُوْبَحَ بِاسْمِهِ.»

أم إنه ابن سجوب كما في ١ أخبار ٢: ٢٢ «^{٢١} ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونُ بِنْتَ مَآكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ، وَهُوَ
ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ^{٢٢} وَسَجُوبُ وَلَدَ يَائِيرَ. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً فِي
أَرْضِ جِلْعَادَ.»

سَفَرُ التَّنْثِيَةِ

١٣٧— «تدل بعض فقرات سفر التثنية أن كاتبها لا يمكن أن يكون موسى، فكتاب التثنية لا بد أن
يكون معاصراً لداود أو بعده».

١٣٨— قال آدم كلارك «إن ما ورد في تثنية ١: ١-٥ مقدمة لباقي الكتاب وليست من كلام
موسى».

«^١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ،
قُبَالَةَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفْلَ وَلَابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبَ. ^٢ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورَيْبَ عَلَى
طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ^٣ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ
الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ^٤ بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ
الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي. ^٥ فِي عَبْرِ
الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا: : «.

١٣٩— جاء في التثنية ١: ١ أن موسى عليه السلام مات بعد أن عبر بنو إسرائيل نهر الأردن:
«^١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ، قُبَالَةَ
سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفْلَ وَلَابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبَ.»

بينما يقول تنثية ٣٤: ١- ٨ إن موسى مات قبل أن يعبر بنو إسرائيل نهر الأردن.

« وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفُسْجَةِ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنَ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ،^٢ وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَسَى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ،^٣ وَالْجَنُوبَ وَالْدَائِرَةَ بُقْعَةً أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ. ^٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بَعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ». فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَكَانَ مُوسَى ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ. ^٨ فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. فَكَمَلَتْ أَيَّامُ بُكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى. ».

١٤٠- ورد في تنثية ٢: ٤ - ٨ أن العبور عن أرض بني عيسو « وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِتُخْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. لَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، لِأَنِّي لِعِيسُو قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلَ سَعِيرَ مِيرَاثًا. طَعَامًا تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَأْكُلُوا، وَمَاءً أَيْضًا تَبْتَاعُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَشْرَبُوا. ^٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُكَ، عَارِفًا مَسِيرَكَ فِي هَذَا الْفَقْرِ الْعَظِيمِ. الْآنَ أَرْبِعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ مَعَكَ، لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ. ^٨ فَعَبَّرْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبَةِ، عَلَى أَيْلَةَ، وَعَلَى عَصِيُونَ جَابِرَ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ مُوَابَ. ». لاحظ أن الخطاب لموسى عليه السلام واضح منذ الفقرة رقم ٧ والذي تحول إلى خطاب لبني إسرائيل كلهم في نسخة الإنترنت، هذا بخلاف التغيرات الملحوظة والمتعمدة كتحويل لفظ **بِتُخْمِ إِخْوَتِكُمْ إِلَى أَرْضِ أَنْسِبَائِكُمْ** ، وهكذا، المهم هو أن العبور كان عن طريق أرض بني عيسو:

« ^٤ وَقُلْ لِلشَّعْبِ إِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ **حُدُودَ أَرْضِ أَنْسِبَائِكُمْ بَنِي عِيسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرَ**، فَكونوا على حَذَرٍ لِأَنَّهُمْ سَيَخَافُونَ مِنْكُمْ. ^٥ لَا تَوَاجِهَوْهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ شَيْئًا، وَلَوْ مَوْطِي قَدَمٍ، لِأَنَّ جَبَلَ سَعِيرَ وَهَبْتُهُ لِعِيسُو **مُلْكًا**. ^٦ بِفِضَّةٍ تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ طَعَامًا لِتَأْكُلُوا وَمَاءً لِتَشْرَبُوا. ^٧ فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ زِدْتُكُمْ بَرَكَهً فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ، وَصُنْتُ مَسِيرَتَكُمْ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ الْهَائِلَةِ. وَالْآنَ أَرْبِعُونَ سَنَةً تَمُرُّ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَمَا أَعُوزُكُمْ شَيْءٌ. ^٨ فَعَبَّرْنَا بَعِيدًا عَنْ أَنْسِبَائِنَا بَنِي عِيسُو الْمُقِيمِينَ بِسَعِيرَ، بَعِيدًا عَنْ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ وَأَيْلَةَ وَعَصِيُونَ جَابِرَ، وَتَحَوَّلْنَا وَعَبَّرْنَا طَرِيقَ بَرِّيَّةِ مُوَابَ. ».

وفي هذا تعارض مع ما هو وارد في العدد ٢٠: ١٨ - ٢١

» ^{١٨} فَقَالَ لَهُ أَدُومُ: «لَا تَمُرُّ بِي لئَلَّا أَخْرُجَ لِلْقَائِكَ بِالسَّيْفِ». ^{١٩} فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «فِي السَّكَّةِ نَصْعَدُ، وَإِذَا شَرَبْنَا أَنَا وَمَوَاشِي مِنْ مَائِكَ أَدْفَعُ ثَمَنَهُ. لَا شَيْءَ. أَمُرُّ بِرَجُلِي فَقَطُّ». ^{٢٠} فَقَالَ: «لَا تَمُرُّ». وَخَرَجَ أَدُومُ لِلْقَائِهِ بِشَعْبٍ غَفِيرٍ وَبَيْدٍ شَدِيدَةٍ. ^{٢١} وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَسْمَحَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي تَخُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ. والنص في نسخة الإنترنت ما هو إلا نسخة ميسرة شارحة للنص السابق هكذا:

» ^{١٨} فَأَجَابَهُ مَلِكُ أَدُومَ: «لَا تَعْبُرْ أَرْضِي لئَلَّا أَخْرُجَ عَلَيْكَ بِالسَّيْفِ». ^{١٩} فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «نَصْعَدُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامِ، وَإِنْ شَرَبْنَا مِنْ مَائِكَ نَحْنُ وَمَاشِيَتُنَا دَفَعْنَا إِلَيْكَ ثَمَنَهُ. كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ هُوَ أَنْ نَعْبُرَ أَرْضَكَ مَشْيًا عَلَى أَقْدَامِنَا». ^{٢٠} فَأَجَابَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «لَا تَعْبُرُوا». وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ بِجَمْعٍ كَبِيرٍ وَقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، ^{٢١} وَرَفَضَ أَنْ يَدَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْْبُرُونَ أَرْضَهُ، فَمَالُوا عَنْهُ. ^{١٤١} «وَرَدَ فِي تَنْثِيَةِ ٢: ١٢» ^{١٢} وَفِي سَعِيرَ سَكَنَ قَبْلًا الْحُورِيُّونَ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قُدَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ». وإليك النص من نسخة الإنترنت:

» ^{١٢} وَأَمَّا سَعِيرُ فَأَقَامَ بِهَا الْحُورِيُّونَ قَبْلًا فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسُو وَأَزَالُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ». ولا بد أن هذه الآية أُضيفت في زمن لاحق، بدليل قوله: «كما فعل إسرائيل». ^{١٤٢} «وَرَدَ فِي تَنْثِيَةِ ٢: ١٩ أَمْرُ إِلَهِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَدَمِ مَهَاجَمَةِ بَنِي عَمُونَ» ^{١٩} «فَمَتَى قَرُبْتَ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجِمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتُهَا مِيرَاثًا.». «

من هم بنو عمون ؟. اقرأ النص المعدل في نسخة الإنترنت:

» ^{١٧} كَلَّمَنِي الرَّبُّ فَقَالَ: ^{١٨} «أَنْتُمْ سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ حُدُودَ أَرْضِ مَوَآبَ عَنْ طَرِيقِ عَارَ، فَإِذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنْ بَنِي عَمُونَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ نَسْلِ لُوطٍ فَلَا تُضَايِقُوهُمْ وَلَا تَوَاجَهُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا. فَأَنَا لَهُمْ وَهْبَتُهَا». وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِهِمْ كَمَا نَفَرُوا فِي يَشُوعَ ^{١٣: ٢٤، ٢٥} (٢٤) وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ جَادَ حِصَصًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ^{٢٥} فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ، وَكُلُّ مُدُنِ جِلْعَادَ، وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي قُبَالَةَ رَبَّةَ، ^{٢٦} وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَايِمَ إِلَى حُدُودِ دَبِيرَ.». «

^{١٤٣} «وَرَدَ فِي تَنْثِيَةِ ٣: ١١»

«^{١١}إِنَّ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَحَدَّهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيَّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ؟ طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ». ولا يمكن أن يكون موسى قد كتب هذه الآية، بل كتبها يشوع.

١٤٤- ورد في تثنية ٣: ١٤

«^{١٤}يَاثِيرُ ابْنُ مَنْسَى أَخَذَ كُلَّ كُورَةٍ أَرْجُوبَ إِلَى تَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعَكِيِّينَ، وَدَعَاها عَلَى اسْمِهِ بَاشَانَ «حَوْوُثِ يَثِيرٍ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ».

راجع النص في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{١٤}أفلماً أخذ ياثيرُ بنُ مَنْسَى جميعَ إقليمِ أَرْجُوبَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعَكِيِّينَ، سَمَّى بَاشَانَ بِاسْمِهِ وَهِيَ تُعْرَفُ بِحَوْوُثِ يَثِيرٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ^{١٥}وأعطيتُ جلعادَ لِمَاكِيَرٍ». فقولته: «إلى هذا اليوم» أو «إلى يومنا هذا» يدل على أن المتكلم كان متأخراً، وأنه كتب ما كتبه بعد أن سكن بنو إسرائيل في فلسطين. والأغلب أن هذه العبارة كانت في الهامش فألحقت بالنص.

١٤٥- هل نزل سفر الشريعة، في جبل سيناء أو حوريب؟ ففي التثنية ٤: ١٠-١٥ نجد أن

الوصايا العشر نزلت في حوريب

«^{١٠}فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورِيبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَاسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ. ^{١١}فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَضْطَرِمُّ بِالنَّارِ إِلَى كِبِدِ السَّمَاءِ، بِظِلَامٍ وَسَحَابٍ وَضَبَابٍ. ^{١٢}فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ بَلِّ صَوْتًا. ^{١٣}وَأَخْبَرَكُمُ بَعْهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمُ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبْتُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ. ^{١٤}وَإِيَّايَ أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا لِكَيْ تَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكُوهَا. ^{١٥}«فَاحْتَفِظُوا جِدًّا لَأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.»

ولأن الفقرة الأخيرة من النص قد تكون غير واضحة المعالم نجدها في نسخة الإنترنت وردت هكذا:

«^{١٥}فَانْتَبِهُوا جِدًّا لِأَنَّ الرَّبَّ حِينَ خَاطَبَكُمُ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ لَمْ تَرَوْا لَهُ صُورَةً».

وهو ما يتعارض مع ما هو موجود في خروج ١٩: ١١

« ١١ واستعدوا لليوم الثالث. ففي اليوم الثالث أنزل أمامكم على جبل سيناء. ١٢ فأرسم للشعب حداً حول الجبل وقل لهم: «إياكم أن تصعدوا الجبل أو تمسوا طرفه، فكل من مس الجبل».

١٤٦ — لماذا يحفظون السبت؟ في تثنية ٥: ١٥

« ١٥ واذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر، فأخرجك الرب الهك من هناك بيدٍ قديرة وذراع ممدودة. وهو لذلك أمرك بأن تحفظ يوم السبت». .

وهو ما يتعارض خروج ٢٠: ١١

« ١١ لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقده. ١٢ أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب الهك ».

١٤٧ — شعب الله المختار الذي قال في حقه في سفر التثنية ١٠: ١٥ « ولكن الرب إنما التصق بابائك ليحبهم فاختار من بعدهم نسلهم الذي هو أنتم فوق جميع الشعوب كما في هذا اليوم». هذه هي صفاته:

سفر التثنية ٧: ١-٧ «متى أتى بك الرب الهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها، وطرد شعوباً كثيرة من أمامك: الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع شعوب أكثر وأعظم منك، ٢ ودفعهم الرب الهك أمامك، وضربتهم، فإنك تحرّمهم. لا تقطع لهم عهداً، ولا تشفق عليهم، ٣ ولا تصاهرهم. بنتك لا تعط لابنته، وبنته لا تأخذ لابنك. ٤ لأنه يرد ابنك من ورائي فيعبد آلهة أخرى، فيحمي غضب الرب عليكم ويهلككم سريعاً. ولكن هكذا تفعلون بهم: تهدمون مذابحهم، وتكسرون أنصابهم، وتقطعون سواريتهم، وتحرقون تماثيلهم بالنار. ٦ لأنك أنت شعب مقدس للرب الهك. إياك قد اختار الرب الهك لتكون له شعباً خاصاً من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض».

ومعنى التحريم الوارد في النص السابق أي الإبادة الجماعية وحرق الزروع ففي يشوع ٨: ٢٥ — ٢٩ « فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثني عشر ألفاً، جميع أهل عاي. ٢٦ ويشوع لم يرد يده التي مدها بالمزراق حتى حرم جميع سكان عاي. ٢٧ لكن البهائم وغنيمت تلك المدينة نهباً لإسرائيل لأنفسهم حسب قول الرب الذي أمر به يشوع. ٢٨ وأحرق يشوع عاي وجعلها تلاً أبدياً خراباً إلى هذا اليوم. ٢٩ وملك عاي علقه على الخشبة إلى وقت المساء. وعند غروب الشمس أمر يشوع فأنزلوا جثته عن الخشبة وطرحوها عند مدخل باب المدينة، وأقاموا عليها رجمة حجارة عظيمة إلى هذا اليوم. ».

وفي يشوع ١٠: ٢٨-٤٣ «^{٢٨} وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا هُوَ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكٍ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكٍ أَرِيحَا.

^{٢٩} ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ مِنْ مَقِيدَةَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لِبْنَةَ، وَحَارَبَ لِبْنَةَ. ^{٣٠} فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكٍ أَرِيحَا. ^{٣١} ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى لَخِيْشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ^{٣٢} فَدَفَعَ الرَّبُّ لَخِيْشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ. ^{٣٣} حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَاَزَرَ لِإِعَانَةِ لَخِيْشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يُبْقِ لَهُ شَارِدًا.

^{٣٤} ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَخِيْشَ إِلَى عَجْلُونَ فَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ^{٣٥} وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ كُلَّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَخِيْشَ. ^{٣٦} ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ^{٣٧} وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مُدْنِهَا وَكُلِّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَّمَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا.

^{٣٨} ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ^{٣٩} وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مُدْنِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

^{٤٠} فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجِبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{٤١} فَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى غَزَّةَ وَجَمِيعَ أَرْضِ جُوشِنَ إِلَى جِبْعُونَ. ^{٤٢} وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضِهِمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ^{٤٣} ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجِلْجَالِ. «.

أي أنه من الممكن أن نطلق على سفر يشوع أنه سفر المجازر.

سفر ارميا ٣٠: ١١ «لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ يَقُولُ الرَّبُّ لِأَخْلَصِكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِّئُكَ تَبَرُّتَةً.».

سفر عزرا ٩: ٦-٧ «وَقُلْتُ: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ لِأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَآثَامُنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. مُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى

هَذَا الْيَوْمَ. وَلَاجَلِ ذُنُوبِنَا قَدْ دُفِعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ.»

١٤٨— أمر الرب بني إسرائيل في تنثية ٧: ٣ بعدم الزواج من أجنبيات
«^١ «مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبَعَ شُعُوبٌ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ،^٢ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تَحَرِّمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ،^٣ وَلَا تُصَاهِرْهُمْ. بَنَاتُكَ لَا تُعْطِ لِبَنِيهِ، وَبَنَاتُهُ لَا تَأْخُذُ لِبَنِكَ. لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى، فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكَ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.»

ولكن الملك سليمان تزوج أجنبيات كما جاء في املوك ٣: ١

«^١ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكْمَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورَ أُورُشَلِيمَ حَوْلَيْهَا.»

وحتى لا يلتبس عليك فهم النص وما هو المقصود بقوله وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إليك النص من الإنترنت:

«^٢ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، وَجَاءَ بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكْمَلَ بِنَاءَ قَصْرِهِ وَهَيْكَلِ الرَّبِّ وَسُورَ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطِ بِهَا.»

١٤٩— جاء في تنثية ٨: ٢

«^١ «جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ. وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْفَقْرِ، لِكَيْ يُذَلِّكَ وَيَجَرِّبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟»

«^٢ وَأَذْكُرُ جَمِيعَ الطَّرِيقَاتِ الَّتِي سِيرْتُ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، لِيَقْهَرَكَ وَيَمْتَحِنَكَ حَتَّى يَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ، أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟»

وهذا ينسب عدم المعرفة لله، وهو مستحيل! كما أنه يناقض ما قاله رسل المسيح في أعمال

الرسل ١: ٢٤ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ».

«^{٢٤} وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيْنُ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ أَيَّا اخْتَرْتَهُ،^{٢٥} لِيَأْخُذَ فُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ.»

١٥٠— نفهم من تنثية ١٠: ٣ أن موسى صنع تابوت العهد بعد تيهان الأربعين سنة في صحراء

سيناء:

«^١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ: أَنْحَتُ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْنَعْ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ. ^٢ فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا، وَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ^٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ. »

بينما نفهم من عدة فصول أخرى مثل خروج « ٢٥: ١٠ و ٣٥: ١٢ و ٣٧: ١ ». أن التابوت صنع قبل سنوات التيهان.

ففي خروج ٢٥: ١٠

«^{١٠} «فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{١١} وَتُغَشِّيهِ بَذَهَبٍ نَقِيٍّ. مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تُغَشِّيهِ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَالِيهِ. ^{١٢} وَتَسْبِكُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. »

١٥١- قال آدم كلارك في تفسيره على تثنية ١٠ ما ملخصه أن الترجمة السامرية للنص هي

الأصح من النص العبري، وقال إن الأعداد ٦-٩ «^١ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يِعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ، وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ. ^٢ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجَدْجُودِ وَمِنْ الْجَدْجُودِ إِلَى يُطْبَاتَ، أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءٍ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِكَيْ يَفْقُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٣ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَأَوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. »

دخيلة على النص، بحيث لو سقطت لارتبط الكلام ارتباطاً حسناً.

١٥٢- اعترض على تثنية ١٠: ٦ أين مكان موت هارون هل هو على جبل **موسير** أم على

جبل هور

ففي تثنية ١٠: ٦ نجد أنه قد مات في موسير ودفن هناك:

«^١ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يِعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ، وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ. »

وهو ما يتعارض مع الموجود في سفر العدد ٢٠: ٢٧

«^{٢٧} فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورٍ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٨} فَخَلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَ الْعَازَارُ ابْنَهُ إِيَّاهَا. فَمَاتَ هَارُونُ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى

وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ٢٩ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا..».

١٥٣— جاء في تثنية ١١: ٢٥ أن جيوش بني إسرائيل لا تقهر:

« ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ. مِنَ النَّهْرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تَحْمُكُمُ. ٢٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ خَشْيَتَكُمْ وَرَعْبَكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا كَلَّمَكُمْ. ».

والنص المنقول من نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً كالتالي:

« ٢٤ كُلُّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الْبَرِّيَّةِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شِمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا. ٢٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُلْقِي الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ مِنْكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا وَعَدَكُمْ. ».

ولكن أعداء بني إسرائيل قاوموهم وهزموهم في عاي كما هو في يشوع ٧: ٤

« ٤ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. فَضَرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحَقُوهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ. أَفْمَزَقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشَبُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ».

وإليك النص الأكثر وضوحاً من نسخة الإنترنت:

« ٤ فزحفَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، فَانْهَزَمُوا أَمَامَ رِجَالِ عَايَ. كَوَقَّتَلَ مِنْهُمْ رِجَالُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ إِلَى شَبَارِيمَ، ثُمَّ ضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ، فَذَابَتْ قُلُوبُهُمْ خَوْفًا وَصَارَتْ مِثْلَ الْمَاءِ. ».

وسباهم الآشوريون ٢ ملوك ١٦: ٩

« فَأَخَذَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. فَسَمِعَ لَهُ مَلِكُ أَشُورَ، وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَسَبَّأَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ. ».

وتم توضيح النص « وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَسَبَّأَهَا إِلَى قَيْرَ » إلى « وَزَحَفَ عَلَى دِمَشْقَ فَاحْتَلَّهَا وَسَبَّى سُكَّانَهَا إِلَى قَيْرَ » وذلك في نسخة الإنترنت هكذا:

« ٨ وأخذَ أهازُ ما وجدَهُ مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهُ هَدِيَّةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ. ٩ فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلِبَهُ وَزَحَفَ عَلَى دِمَشْقَ فَاحْتَلَّهَا وَسَبَى سُكَّانَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ الْمَلِكَ رَصِينَ. ».

وسباهم البابليون ٢ ملوك ٢٥: ٢٢

« ٢٢ وَأَمَّا الشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ هُمْ وَرَجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَا أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتِ النَّطُوفَاتِيَّ، وَيَازَنِيَا ابْنُ الْمَعْكِيَّ، هُمْ وَرَجَالُهُمْ. ».

وفي نسخة الإنترنت تم تعديل فقرة «وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ هُمْ وَرَجَالُهُمْ» إلى «قادة الجيوش وجنودهم الذين لم يستسلموا» وذلك في نسخة الإنترنت هكذا:

« ٢٢ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي يَهُودَا، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ قَادَةُ الْجُيُوشِ وَجُنُودُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَسْلِمُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ وَكَّلَ جَدَلِيَا، أَتَوْا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتِ النَّطُوفَاتِيَّ وَبَازَنِيَا بْنُ الْمَعْكِيَّ. ».

وفي حرب ١٩٧٣ للميلاد بعد ذلك علي يد الجيوش العربية النظامية، و كان الانتصار عليهم وخروجهم من جنوب لبنان في مايو عام ٢٠٠٠ للميلاد على يد مليشيا حزب الله ثم كانت الهزيمة المنكرة مرة أخرى بعد محاولتهم رد اعتبار الهزيمة التي لحقت بهم عام ٢٠٠٠ للميلاد فأذاقهم الله شر هزيمة على يد مليشيا حزب الله بعد حرب دامت أكثر من شهر في أغسطس عام ٢٠٠٦ للميلاد، وعليه فيكون أن تنثية ١١: ٢٥ عبارة عن نبوة كاذبة.

١٥٤- جاء في تنثية ١٢: ١٥ أمرٌ يبيح لبني إسرائيل أكل الطاهر والنجس:

« ١٥ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ تَذَبْحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، حَسَبَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ كَالطَّبْنِيِّ وَالْإِيْلِ. ».

والمقصود من جملة «فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ» أي «فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ» كما وضحتها نسخة الإنترنت هكذا:

« ١٥ الْكَنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكُمْ تَذَبْحُونَ وَتَأْكُلُونَ لَحْمًا عَلَى حَسَبِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي بَارَكَكُمْ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ. الطَّاهِرُ مِنْكُمْ وَالنَّجْسُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ لَحْمٌ وَعَلٍ أَوْ غَزَالٍ. ».

وهذا يناقض ما جاء في تنثية ١٤: ٣ الذي ينهى عن أكل النجس».

«^٣ لَا تَأْكُلْ رِجْسًا مَّا». وكلمة «مَّا» جاءت مشروحة في نسخة الإنترنت هكذا:

«^٣ لَا تَأْكُلُوا طَعَامًا رِجْسًا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ».

١٤٥- جاء الأمر بسفك دم الصيد على الأرض ويسفك كالماء في تثنية ١٢: ٢٤ ولا يوجد الأمر بتغطيته بالتراب:

«^٣ لَكِنْ احْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمَ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ^{٢٤} لَا تَأْكُلْهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ^{٢٥} لَا تَأْكُلْهُ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ، إِذَا عَمِلْتَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ».

وفي هذا تناقض مع ما هو موجود في لاويين ١٧: ١٣ حيث جاء الأمر بسفك دم الصيد وتغطيته بالتراب:

«^{١٣} وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْدًا، وَحَشًا أَوْ طَائِرًا يُؤْكَلُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُغَطِّيهِ بِالتُّرَابِ».

١٥٦- ورد في تثنية ١٥: ١٢ أن فك العبد يكون في السنة السابعة:

«^{١٢} إِذَا بَاعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، **فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلَقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ.** ^{١٣} وَحِينَ تُطْلَقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطْلَقُهُ فَارِغًا». ومعنى «لَا تُطْلَقُهُ فَارِغًا» الواردة في النص السابق أي «لَا تُطْلَقُهُ فَارِغًا لَا شَيْءَ مَعَهُ» كما هو واضح في نسخة الإنترنت هكذا:

«^{١٢} إِذَا بَاعَكَ عِبْرَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ نَفْسَهُ، فَيَخْدُمُكَ سِتَّ سِنِينَ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أُطْلَقُهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا. ^{١٣} وَإِذَا أُطْلِقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ فَلَا تُطْلَقُهُ فَارِغًا لَا شَيْءَ مَعَهُ».

في أنه قد ورد في لاويين ٢٥: ٣٩-٤١ أن فك العبد، يكون في سنة اليوبيل .

«^{٣٩} وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبَاعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. ^{٤٠} كَأَجِيرٍ، كَنَزِيلٍ يَكُونُ عِنْدَكَ. **إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ،** ^{٤١} ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ، وَإِلَى مُلْكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. ^{٤٢} لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا يُبَاعُونَ بِبَيْعِ الْعَبِيدِ».

«^{٣٩} وَإِذَا افْتَقَرَ إِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَحْدِمُهُ خِدْمَةَ الْعَبِيدِ ^{٤٠} بَلْ كَأَجِيرٍ وَمُقِيمٍ يَكُونُ مَعَكَ وَيَخْدُمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ^{٤١} ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ، هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ، وَيَرْجِعُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَمُلْكِ آبَائِهِ. ^{٤٢} فَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ هُمْ عِبَادِي وَلَا يُبَاعُونَ بِبَيْعِ الْعَبِيدِ. ^{٤٣} لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بَعْنَفٍ، بَلْ اتَّقِ إِلَهَكَ».

١٥٧- نقرأ في تثنية ١٧: ١٤ - ١٦ موافقة الرب على أن يكون لبني إسرائيل **ملكاً يختارُهُ الربُّ:**

«^{١٤}مَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، فَإِنْ قُلْتَ: أَجْعَلْ عَلَيَّ مَلِكًا كَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلِي. ^{١٥}فَإِنَّكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلِكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلِكًا. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكَ رَجُلًا أجنبيًّا لَيْسَ هُوَ أَخَاكَ. ^{١٦}وَلَكِنْ لَا يُكْثَرُ لَهُ الْخَيْلُ، وَلَا يَرُدُّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِكَيْ يَكْثَرَ الْخَيْلُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لَكُمْ: لَا تَعُودُوا تَرْجِعُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا.».»

والحكمة من وراء ذلك تجدها مشروحة في نسخة الإنترنت وليست موجودة في النص الأصلي هكذا:

«^{١٤}إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: «نَقِمْ عَلَيْنَا مَلِكًا كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا»، ^{١٥}فَأَقِيمُوا عَلَيْكُمْ مَلِكًا يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي قَوْمِكُمْ، وَلَا تَقِيمُوا رَجُلًا غَرِيبًا عَنْكُمْ ^{١٦}لِنَلَّا يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ أَوْلَاهُ فَيُكْثَرَ مِنَ الْخَيْلِ وَيَزِيدَ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْهَا لِيَرُدَّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: «لَا تَعُودُوا الرُّجُوعَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ ثَانِيَةً».».»

ولكن لما طلب بنو إسرائيل ملكاً كما أمرهم الرب نجد في اصمونييل ٨: ٥-٧ غضب الله عليهم وغضب نبيه صمونييل عليهم كذلك: كما نقرأ في اصمونييل ٨: ٥-٧

«فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُونِيلَ إِلَى الرَّامَةِ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شَخِثَ، وَابْنُكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرِ الشُّعُوبِ». ^٦فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صَمُونِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا». وَصَلَّى صَمُونِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ^٧فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُونِيلَ: «اسْمَعْ لَصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّاي رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ^٨حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمَلُوا مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيْضًا.».»

١٥٨- جاء في سفر التثنية ١٨: ١٥ - ١٨ أنه لم يقم نبي كموسى في إسرائيل ولكن من إخوته أي الإسماعيليين.

«^{١٥}«يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. لَهُ تَسْمَعُونَ. ^{١٦}حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي حُورَيْبِ يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِنَلَّا أَمُوتَ. ^{١٧}قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ^{١٨}أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيهِ بِهِ.».»

هذه نبوة عن نبي آت، فالنبي الموعود به هنا لا يكون من بني إسرائيل، وعبارة « **مِنْ وَسْطِكَ** »

لم ترد في الترجمة السبعينية ولا في أسفار موسى عند السامريين، ولا في أعمال ٣: ٢٢
٢٢ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا
يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ.

بل قيل: « **مِنْ إِخْوَتِكَ** » أي الإسماعيليين، قارن ذلك بما هو موجود في تكوين ٢٥: ٩ مع تكوين
٢٥: ١٨. ففي تكوين ٢٥: ٩ « ٧ وكان عدد السنين التي عاشها إبراهيم مئة وخمسا وسبعين
سنة. ٨ وفاضت روح إبراهيم ومات بشيئة صالحة، شيخا شبع من الحياة، وأنضم إلى آبائه.
٩ فدفنه إسحق وإسماعيل أبناؤه في مغارة المكفيلة تجاه ممرا، في حقل عفرون بن صوحر الحثي،
١٠ وهو الحقل الذي اشتراه إبراهيم من بني حث. هناك دفن إبراهيم وأمرأته سارة. ١١ وبعد موت
إبراهيم بارك الله إسحق ابنه. وأقام إسحق عند بئر الحى الرائي. ».

وفي تكوين ٢٥: ١٨ « ١٨ وكانت مساكن بني إسماعيل من حويلة إلى شور، شرقي مصر في
الطريق إلى آشور وهكذا نزل إسماعيل بمواليده قبالة إخوته. » وهذا يتعارض مع ما هو موجود
في تثنية ٣٤: ١٠ والذي ينص على أنه لم يقم نبي كموسى في إسرائيل بدليل تثنية ٣٤: ١٠
« **وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهٍ.** ».

وفي الإنترنت « **١٠ ولم يقم من بعد نبي في إسرائيل كموسى الذي عرفه الرب وجهًا إلى وجهه.** »
ولكن قام نبي كموسى من غير إسرائيل من الإسماعيليين، وهو يشبه موسى عليه السلام في جملة
وجوه: كلاهما نشأ في بيوت أعدائهما، وكلاهما تنبأ بين عبدة الأصنام، وكلاهما رفضه قومه أولاً
ثم عادوا فقبلوه، والاثنتان هربا من وجه أعدائهما: موسى هرب إلى مديان وهو هاجر إلى المدينة،
واسما الموضوعين بمعنى واحد، وكل منهما نزل إلى ساحة القتال وحارب الأعداء وعمل
المعجزات، وساعد أتباعه من بعد موته على امتلاك فلسطين.

إنها النبوة الأولى لموسى فلا بأس إذا أطلنا النظر فيها قبل أن نبدأ حساباتنا، محور هذا الكتاب،
حيث تنبأ موسى لبني إسرائيل عن النبي الموعود وبشرهم به ، وأخذ عليهم العهد أن يطيعوه
ويسمعوا له ، كما بشرت به الأنبياء . لقد كان اليهود إذن في انتظار نبي بعينه، لا يتبع شريعة
موسى ، يأتي بناموس جديد ، تورا (أي شريعة) مقدسة بديلة للتوراة التي بأيديهم ، غير أن
المسيح عيسى ألزم حواريه بعدم مخالفة تورا موسى.

هيا بنا لنأتي إلى الجانب الحسابي في النبوة ، لنأت إلى الفقرة الأولى ، عبارة :

[١٥] «يَقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ.» تث ١٨/١٥

والنص العبري هكذا: [يقيم لك يهوه إلهيك نبيء م قـربك م أحيك كمئى] .

إن هذه الفقرة لكي تكون نبوءة أو جزءا من نبوءة، ينبغي أن تقودنا إلى اسم ذلك النبي، وأن تحدد شخصيته ونسبه، تعرف به، بما ينفي الجهالة عنه.
فهيا بنا نحسبها حتى نتعرف عليه :

حساب الجمل	النص التوراتي	المجموع
ى = ١٠ + ق = ١٠٠ + ى = ١٠ + م = ٤٠	يقيم	١٦٠
ل = ٣٠ + ك = ٢٠	لك	٥٠
ى = ١٠ + هـ = ٥ + و = ٦ + هـ = ٥	يهوه	٢٦
أ = ١ + ل = ٣٠ + هـ = ٥ + ى = ١٠ + ك = ٢٠	إلهيك	٦٦
ن = ٥٠ + ب = ٢ + ى = ١٠ + أ = ١	نبيء	٦٣
م = ٤٠ + ق = ١٠٠ + ر = ٢٠٠ + ب = ٢ + ك = ٢٠	م قـربك	٣٦٢
م = ٤٠ + أ = ١ + ح = ٨ + ى = ١٠ + ك = ٢٠	م أحيك	٧٩
ك = ٢٠ + م = ٤٠ + ن = ٥٠ + ى = ١٠	كمئى	١٢٠
	المجموع الكلى	٩٢٦

هذا هو مجموع الفقرة عاليه ٩٢٦ ولسوف تلاحظ أنه مجموع اسم النبي محمد ﷺ حسب

تسميته العربية: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

حساب الجمل	الاسم الشريف	المجموع
م = ٤٠ + ح = ٨ + م = ٤٠ + د = ٤	محمد	٩٢
إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠	ابن	٥٣
ع = ٧٠ + ب = ٢ + د = ٤	عبد	٧٦
أ = ١ + ل = ٣٠ + ل = ٣٠ + هـ = ٥	الله	٦٦
إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠	ابن	٥٣
ع = ٧٠ + ب = ٢ + د = ٤	عبد	٧٦
أ = ١ + ل = ٣٠ + م = ٤٠ + ط = ٩ + ل = ٣٠ + ب = ٢	المطلب	١١٢
إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠	ابن	٥٣

المجموع الكلى ٩٢٦

لقد راعينا كتابة الاسم (هاشم) كما يكتب في العربية (هشم) بحذف ألف الوسط كإسحق وإسماعيل .

فهذه شهادة موسى و التوراة كتبها أيديهم و خطتها أقلامهم، لم يكن المسلمون شهودا عليها، شهادة نبي إسرائيلي، للنبي العربي ﷺ.

أما أوجه الشبه بين محمد و موسى، فمنها:

١- كلاهما عبد الله ورسوله، أما عيسى فهو إله متجسد، إله من إله من جوهر أبيه على قول النصارى.

٢- كلاهما من أب وأم، أما عيسى فمن أم بلا أب.

٣- كلاهما عاشا حياة طبيعية فتزوج وأنجب، أما عيسى فلم يعرف الزواج ولا الأبوة

٤- كلاهما مات ميتة طبيعية، أما عيسى فقد مات أشر ميتة مقتولا على الصليب

٥- كلاهما دفن في الأرض أما عيسى فقد رفع إلى السماء (جالسا عن يمين قوة الله)

٦- كلاهما صاحب شريعة وأنزل عليه كتاب، أما عيسى فكان على سريعة موسى، ولم ينزل عليه كتاب على قول النصارى.

٧- كلاهما رسول حاكم محارب مطاع في قومه ، طبق الحدود والأحكام ، أما عيسى فلم يكن حاكما ولا محاربا ولا مطاعا في قومه ولم يطبق حدا من حدود الشريعة

٨ - كلاهما مهمته إعلان توحيد الله المطلق بلا شائبة وتبليغ شريعة الله وتطبيقها، أما عيسى فكانت مهمته الموت على الصليب تكفيرا عن خطيئة موروثه موهومة، والتبشير باقتراب ملكوت الله.

٩- ذهب يسوع إلى الهاوية وبقي في الجحيم ثلاثة أيام، بينما لم يذهب إلى الجحيم موسى ولا محمد ولن يذهبا.

من بني قيندار

تقول التوراة عن إسماعيل عليه السلام : [١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ ٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ٥ وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقِدْمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدْيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهَذِهِ سِنُ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ

إِلَى قَوْمِهِ . ١٨ (وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةٍ إِلَى شُورَ اللَّيِّ أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ) . أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ . [تك ١٣/٢٥ - ١٨ .

لقد كان سكنهم أمام إخوتهم بني إسرائيل وفي مقابلهم ، من حَوِيلَةٍ (شمالي اليمن) إلى أَشُورَ وهي (موضع في البرية جنوب فلسطين وشرق مصر) حسب قاموس الكتاب المقدس .
هذا هو إسماعيل وبنوه إخوة بني إسرائيل، كما يقول النص، لا نستبعدهم من تطبيق النبوءة.
وَقِيدَارُ هو الابن الثاني لإسماعيل ، وجد محمد ﷺ الذي طالما تغنت التوراة باسمه وأمجاده دون سائر .

إننا مع كلمتين اثنتين من النص السابق:

[١٨ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ (أو من بين) إِخْوَتِهِمْ] .

وبالعبرية : م قَرَبَ أَحِيَهُم

٤٠٦ = ٦٤ + ٣٤٢

إن كلمات النبوءة عاليه هي : [١٨ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ (أو من بين) إِخْوَتِهِمْ] .

إذن علينا أن نحسب " من بني قيدار " وبالعبرية : " م بني قدر " :

حساب الجمل	الاسم الشريف	المجموع
م = ٤٠ + ب = ٢ + ن = ٥٠ + ي = ١٠	م بني	١٠٢
ق = ١٠٠ + د = ٤ + ر = ٢٠٠	قدر	٣٠٤

المجموع الكلي ٤٠٦

لقد تطابق مجموع [م قَرَبَ أَحِيَهُم] مع مجموع [م بني قدر] .

على القوم أن يجتمعوا ويستخرجوا من النص تفسيراً ينطبق على أنبيائهم كما يحلو لهم، المهم أن يعلنوا أساس ما توصلوا إليه على الناس .

ونتركهم في محاولاتهم اليائسة وننتظر ، على أمل ألا يطول بنا الانتظار .
وإليك مفاجأة أكبر :

١٠ — إن النبوءة تحمل في طياتها الاسم الكريم :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

كيف؟..اقرأ معي النص

يقول الله على لسان موسى : [وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ فَيَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ]

وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ فَيَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ

وبالعبرية : وَنَتَّي دَبْرَى بَفِيو وَدَبِر أَلِيْهَم

وبالعبرية : " وَنَتَّي دَبْرَى بَفِيو وَ دَبِر "

أي : " وَأَجْعَلْ كَلَامِي بِفَمِهِ فَيَتَكَلَّم ... "

و لنحسب العبارة " دبرى بفيو ودبر " أي (كلامي بفمه فيتكلم) ، لنتعرف على شخصية هذا

النبي ، الذي يجعل الله كلامه في فمه ، ليس في صحف أو لوحى حجارة :

حساب الجمل النص المجموع

د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠ + ى = ١٠ دبرى ٢١٦

ب = ٢ + ف = ٨٠ + ى = ١٠ + و = ٦ بفيو ٩٨

و = ٦ + د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠ ودبر ٢١٢

المجموع الكلى ٥٢٦

وهو نفس مجموع اسم النبي محمد ﷺ ، وقد سبق لنا حسابه:

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

٩٢ + ٥٢ + ٧٦ + ٦٦ + ٥٢ + ٧٦ + ١١٢ = ٥٢٦

١١- والآن مع نفس ذات النص مرة أخرى [وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ فَيَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ]

نحسب هذه العبارة، فإنها لا يمكن أن تخلو من اسم النبي المقصود، موضع العهد :

حساب الجمل النص العبري المجموع

و = ٦ + ن = ٥٠ + ت = ٤٠٠ + ت = ٤٠٠ + ى = ١٠ وننتى ٨٦٦

د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠ + ى = ١٠ دبرى ٢١٦

ب = ٢ + ف = ٨٠ + ى = ١٠ + و = ٦ بفيو ٩٨

و = ٦ + د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠ ودبر ٢١٢

أ = ١ + ل = ٣٠ + ى = ١٠ + ه = ٥ + م = ٤٠ إليهم ٨٦

المجموع الكلى ١٤٧٨

فمن هو هذا الذي سوف يجعل الله سبحانه وتعالى كلامه [فِي فَمِهِ فَيَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ] لا شك أن هذه

الكلمات تحمل اسم النبي المبشر به أنه اسمه ﷺ :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

حساب الجمل الاسم الشريف المجموع

م = ٤٠ + ح = ٨ + م = ٤٠ + د = ٤ محمد ٩٢

٥٣	ابن	إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠
٧٦	عبد	ع = ٧٠ + ب = ٢ + د = ٤
٦٦	الله	أ = ١ + ل = ٣٠ + ل = ٣٠ + ه = ٥
٥٣	ابن	إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠
٧٦	عبد	ع = ٧٠ + ب = ٢ + د = ٤
١١٢	المطلب	أ = ١ + ل = ٣٠ + م = ٤٠ + ط = ٩ + ل = ٣٠ + ب = ٢
٥٣	ابن	إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠
٣٤٥	هشم	ه = ٥ + ش = ٣٠٠ + م = ٤٠
٥٣	ابن	إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠
٧٦	عبد	ع = ٧٠ + ب = ٢ + د = ٤
١٧٠	منف	م = ٤٠ + ن = ٥٠ + ف = ٨٠
٥٣	ابن	إ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠
٢٠٠	قصي	ق = ١٠٠ + ص = ٩٠ + ي = ١٠

المجموع الكلى ١٤٧٨

هل تركت النبوة لبساً في شخصية هذا النبي؟ هل يكفى هذا النسب الطويل عن الآباء و الأجداد لينفى أي شك؟.. هل اتضحت هويته من نص التوراة؟. هاتوا نبوءة تتحدث على هذا النحو عن أحد الأنبياء من أولهم إلى آخرهم على مدى عشرة آباء متعاقبة بالتمام والكمال ، غير محمد . اللهم فاشهد .

١٢- والآن بماذا تكلم ﷺ؟.

إننا مع بداية جواب الله علي موسى ، إن كلمات التوراة تقودنا إلي مغزاها علي الفور : كلام الله الذي جعله في فم النبي فيتكلم به إلي قومه ، نحن إذن مع أوائل سورة العلق . ولنبدأ بحساب عبارات التوراة العبرية وفقاً لإحدى القراءات :

مَ قَرِبَ	لَاهِمَ	أَقِيمَ	نَبِي	دَبِّرُوا	أَشْرَ	هَيَّطِيبُوا
من بين	لهم	أقيم	نبيا	تكلّموا	فيما	أي: أحسنوا
أَلِيهِمَ	وَدَبِّرَ	بَفِيُوا	دَبَّرَى	وَنَتَتَّى	كَمْوَكِه	أَحْيِهِمَه
إليهم	فيتكلم	في فمه	كلامي	وأجعل	مثلك	إخوتهم
	أَصَوَّنُوا	أَشْرَ	كُلْ	أَتِ		

-- بكل ما أوصيه به

فلنحسبها حسب القراءة عاليه :

حساب الجمل	النص التوراتي	المجموع
ه = ٥ + ى = ١٠ + ط = ٩ + ى = ١٠ + ب = ٢ + و = ٦	هيطيبو	٤٢
أ = ١ + ش = ٣٠٠ + ر = ٢٠٠	أشر	٥٠١
د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠ + و = ٦	دبرو	٢١٢
ن = ٥٠ + ب = ٢ + ى = ١٠	نبي	٦٢
أ = ١ + ق = ١٠٠ + ى = ١٠ + م = ٤٠	أقيم	١٥١
ل = ٣٠ + أ = ١ + ه = ٥ + م = ٤٠	لاهم	٧٦
م = ٤٠ + ق = ١٠٠ + ر = ٢٠٠ + ب = ٢	م قرب	٣٤٢
أ = ١ + ح = ٨ + ي = ١٠ + ه = ٥ + م = ٤٠ + ه = ٥	أحيهمه	٦٩
ك = ٢٠ + م = ٤٠ + و = ٦ + ك = ٢٠ + ه = ٥	كموكه	٨٦
و = ٦ + ن = ٥٠ + ت = ٤٠٠ + ت = ٤٠٠ + ى = ١٠	ونتتي	٨٦٦
د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠ + ى = ١٠	دبري	٢١٦
ب = ٢ + ف = ٨٠ + ى = ١٠ + و = ٦	بفيو	٩٨
و = ٦ + د = ٤ + ب = ٢ + ر = ٢٠٠	ودبر	٢١٢
أ = ١ + ل = ٣٠ + ى = ١٠ + ه = ٥ + م = ٤٠	إليهم	٨٦
أ = ١ + ت = ٤٠٠	أت	٤٠١
ك = ٢٠ + ل = ٣٠	كل	٥٠
أ = ١ + ش = ٣٠٠ + ر = ٢٠٠	أشر	٥٠١
أ = ١ + ص = ٩٠ + و = ٦ + ن = ٥٠ + و = ٦	أصونو	١٥٣

المجموع الكلي ٤١٣٤

ترى ، بم أوصي الله نبيه ﷺ ليبلغه إلى قومه ؟ نقول إن الجواب :
بـ [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)]

حساب الجمل النص الشريف المجموع

٣٠٤	ب (أقرأ)	$١ = أ + ٢٠٠ = ر + ١٠٠ = ق + ١ = ١ + ٢ = ب$
١٠٣	باسم	$٤٠ = م + ٦٠ = س + ١ = ١ + ٢ = ب$
٢٢٢	ربك	$٢٠ = ر + ٢٠٠ = ب + ٢ = ك + ٢٠ = ر$
٧٤١	الذي	$١٠ = ١ = ل + ٣٠ = ز + ٧٠٠ = ١٠ = ١$
٧٣٠	خلق	$١٠٠ = خ + ٦٠٠ = ل + ٣٠ = ق + ١٠٠ = خ$
٧٣٠	خلق	$١٠٠ = خ + ٦٠٠ = ل + ٣٠ = ق + ١٠٠ = خ$
١٩٢	الإنسن	$٥٠ = ١ = ل + ٣٠ = ١ = ن + ٥٠ = س + ٦ = ن + ٥٠ = ١$
٩٠	من	$٥٠ = م + ٤٠ = ن = ٥٠$
٢٠٠	علق	$١٠٠ = ع + ٧٠ = ل + ٣٠ = ق + ١٠٠ = ع$
٣٠٢	أقرأ	$١ = أ + ٢٠٠ = ر + ١٠٠ = ق + ١ = ١$
٢٢٨	وربك	$٢٠ = و + ٦ = ر + ٢٠٠ = ب + ٢ = ك + ٢٠ = و$
٢٩٢	الأكرم	$٤٠ = ١ = ل + ٣٠ = ١ = ك + ٢٠ = ر + ٢٠٠ = م + ٤٠ = ١$

المجموع الكلي ٤١٣٤

حسابات التوراة تشهد للقرآن الكريم . تتبأت حساباتها بالآيات القرآنية الكريمة.
هل قرأ محمد، النبي الأمي، التوراة العبرية ؟ وهل حسب كلماتها ثم أتى بآيات قرآنية تتساوى مع مجموعها ؟.

هل يمكنكم فعل ذلك مع الاستعانة بالحاسبات الآلية ؟.

وننوه إلي أننا حسبنا كلمة (الإنسن) بدون ألف المد كما في المصحف الشريف.

١٥٩- ورد في تثنية ٢٠: ١٦-١٨ وصايا الرب الرحيم مع أعداء إسرائيل : «^{١٣} وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ^{١٤} وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْنَمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلُ غَنِيمَةً أَعْدَانِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ^{١٥} هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ هُنَا. ^{١٦} وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَاءً، ^{١٧} بَلْ تُحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَثِيثِينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ^{١٨} لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمُ الَّتِي عَمِلُوا لِأَلِهَتِهِمْ، فَتَخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.».

ومعنى «تَحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا» الواردة في النص السابق أي «تَحْلُلُونِ إِبَادَتَهُمْ» كما هو مشروح في نسخة الإنترنت هكذا:

«١٦ وأما مدُن هؤلاِ الأمم التي يُعطيها لكم الربُّ إلهكم مُلكاً، فلا تُبقوا أحداً منها حياً ١٧ بل **تُحلّلون إبادتَهُم**، وهُم الحنثيون والأموريون والكنعانيون والفريزيون والحوثيون واليبوسيون، كما أمركم الربُّ إلهكم ١٨ لئلا يعلموكم أن تفعلوا الرّجاسات التي يفعلونها في عبادة آلهتهم فتخطأوا إلى الربِّ إلهكم».

وهذا القول يناقضه ما هو موجود في لوقا ٦: ٣٥، ٣٦ مما يدل على أن شريعة السيد المسيح عليه السلام شريعة ناسخة وليست متممة :

لوقا ٦: ٣٥، ٣٦ «^{٣٥} بل أحبُّوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا وأنتم لا ترجون شيئاً، فيكون أجرُكم عظيماً وتكونوا بني العليّ، فإنه مُنعمٌ على غير الشاكرين والأشرار.^{٣٦} فكونوا رُحماء كما أن أبناكم أيضاً رحيماً».

١٦٠- جاء في تثنية ٢١: ١٨-٢١ أن الأبوين يشكوان الابن المتمرد لشيوخ المدينة ليرجمه الشعب بالحجارة، فهل عقوبة الابن المتمرد على والديه كعقوبة الثيب الزاني، و التي هي الرجم؟
^{١٨} «إذا كان لرجل ابنٌ مُعانِدٌ ومَاردٌ لا يسمعُ لِقَوْلِ أبيه ولا لِقَوْلِ أمِّه، ويؤدِّبانه فلا يسمعُ لَهُمَا.
^{١٩} يمسكه أبوه وأُمُّه ويأتیان به إلى شيوخِ مَدِينَتِهِ وإلى بابِ مكانه،^{٢٠} ويقولان لشيوخِ مَدِينَتِهِ: ابننا هذا مُعانِدٌ ومَاردٌ لا يسمعُ لِقَوْلِنَا، وهو مُسرفٌ وسَكِرٌ.^{٢١} فيرجمه جميعُ رجالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فتنزعُ الشرَّ من بينكم، ويسمعُ كُلُّ إِسْرَائِي.»

مع أن أفسس ٦: ٤ تطالب الآباء بتربيتهم حسب وصايا الربِّ وتأديبه وعدم إثارة غضبهم.
«وأنتم أيها الآباء، لا تُغيظُوا أولادكم، بل ربُّوهم بتأديبِ الربِّ وإنذاره». ومعنى «لا تُغيظُوا أولادكم» الواردة في النص أي «لا تُثيروا غضبهم» كما توضحها نسخة الإنترننت هكذا:
«وأنتم أيها الآباء، لا تُثيروا غضبَ أبنائكم، بل ربُّوهم حسب وصايا الربِّ وتأديبه».

١٦١- ماذا لو اكتشف الزوج حين دخوله على زوجته العذراء عدم عذريتها؟

في تثنية ٢٢: ١٣- ٢١ نجد أن عقوبتها الرجم.
^{١٣} «إذا اتخذ رجلٌ امرأةً وحين دخلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا،^{١٤} ونَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا اسماً رديّاً، وقال: هذه المرأة اتخذتها ولمّا دنوتُ منها لم أجِدْ لها عُدْرَةً.^{١٥} يَأْخُذُ الْفَتَاةَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلامَةَ عُدْرَتِهَا إِلَى شيوخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ،^{١٦} ويقولُ أبو الْفَتَاةِ لِلشُّيوخِ: أعطيتُ هذا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا.^{١٧} وَهِيَ هُوَ فَدَجَّلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلاً: لم أجِدْ لِبْنَتِكَ عُدْرَةً. وهذه عَلامَةُ عُدْرَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ النَّوْبَ أَمَامَ شيوخِ الْمَدِينَةِ.^{١٨} فَيَأْخُذُ شيوخُ نِلكِ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ^{١٩} وَيَغْرِمُونَهُ بِمَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لَأَنَّهُ أَشَاعَ اسماً رديّاً عَنْ عَذْرَاءٍ مِنْ

إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ.^{٢٠} «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تَوْجَدْ غُذْرَةَ الْفَتَاةِ. ^{٢١} يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. ».

والنص في نسخة الإنترنت أكثر وضوحاً لذا فإنه من المناسب إثباته:

« ١٣ إذا تزوّج رجلٌ امرأةً وضاجعها ثم أبغضها ١٤ فنسب إليها علةً وأذاع عنها سُمعةً سيئةً، فقال: «أخذت هذه المرأة، فلما اقتربت منها لم أجدها بكرًا. ١٥ فعلى أبيها وأمها أن يأخذا علامة بكارتها إلى شيوخ المدينة في اجتماعهم عند باب المدينة ١٦ ويقول أبوها للشيوخ: «أعطيت ابنتي لهذا الرجل زوجة فأبغضها ١٧ وهو الآن ينسب إليها علة فيقول إنه لم يجد ابنتي بكرًا ولكن هذه هي علامة بكاره ابنتي». ويبسط الوالدان ثوبَ نومها أمام شيوخ المدينة. ١٨ فيأخذ الشيوخ ذلك الرجل ويؤدّبونه ١٩ ويغرمونه مئةً من الفضة ويعطونها لأبي الفتاة تعويضًا عن السُمعة السيئة التي أذاعها الرجل على بكرٍ من بني إسرائيل، وتكون الابنة له زوجة ولا يقدر أن يطلقها كل أيام حياته. ٢٠ أمّا إذا كان الأمر صحيحًا ولم تكن الفتاة بكرًا، ٢١ يخرج شيوخ المدينة الفتاة إلى باب بيت أبيها. وهناك يرميها جميع أهل مدينتها بالحجارة حتى تموت، لأنها ارتكبت حماقة في بني إسرائيل بفجورها في بيت أبيها. هكذا تزيلون الشر من بينكم».

وفي هذا تعارض مع ما هو موجود في سفر العدد ٥: ١١-٣١ والذي ينص على استخدام ما يسمى بالماء المرّ الجالب للنعنة وذلك في حال اكتشاف الزوج خيانة زوجته له: «^{١١} وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٢} «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتْ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَخَانَتْهُ خِيَانَةً، ^{١٣} وَاضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطَجَاعَ زَرْعٍ، وَأَخْفَى ذَلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا، وَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تَوْخِذْ، ^{١٤} فَاعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً، ^{١٥} يَأْتِي الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عَشْرُ الْإِيفَةِ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذْكَارُ تَذْكَرُ ذَنْبًا. ^{١٦} فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ^{١٧} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ، ^{١٨} وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرِّ. ^{١٩} وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكَ رَجُلٌ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَزِيغِي إِلَى نَجَاسَةٍ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكَ، فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرِّ. ^{٢٠} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ زُغْتِ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكَ وَتَنَجَّسْتَ، وَجَعَلَ مَعَكَ رَجُلٌ غَيْرُ رَجُلِكَ مَضْجَعَةً.

٢١ يَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِحَلْفِ اللَّعْنَةِ، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ لَعْنَةً وَحَلْفًا بَيْنَ شَعْبِكَ، بَأْنِ يَجْعَلَ الرَّبُّ فَخْذَكَ سَاقِطَةً وَبَطْنَكَ وَارِمًا. ٢٢ وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لَوَرَمِ الْبَطْنِ، وَلِإِسْقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ. ٢٣ وَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ يَمْحُوها فِي الْمَاءِ الْمُرِّ، ٢٤ وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرِّ، فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ. ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمةَ الْغِيَرَةِ، وَيُرَدِّدُ التَّقْدِمةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمةِ تَذْكَارَهَا وَيُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ٢٧ وَمَتَى سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ رَجُلَهَا، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ، فَيَرْمِي بَطْنَهَا وَتَسْقُطُ فَخْذُهَا، فَتَصِيرُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَرَّأُ وَتَحْبِلُ بِزَرْعٍ. ٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْغِيَرَةِ، إِذَا زَاغَتْ امْرَأَةٌ مِنْ تَحْتِ رَجُلِهَا وَتَنَجَّسَتْ، ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَى رَجُلًا رُوحٌ غَيْرُهُ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ، يُوقَفُ الْمَرْأَةُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٣١ فَيَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنْبِ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ ذَنْبَهَا». ».

١٦٢— ورد في تثنية ٢٣: ٢ ألا يدخل ابن زنى في جماعة الرب

« ١ «لَا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرَّضِ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زِنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ». ».

والنص من نسخة الإنترنت أكثر شرحاً ووضوحاً من النص الأصلي هكذا:

٢ لا يدخل مَرَضُوضُ الْخَصِيَّتَيْنِ وَلَا مَقْطُوعُ الْعُضْوِ التَّنَاسُلِيِّ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ. ٣ ولا يدخل ابْنُ زِنَى، وَلَا أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِ، فِي جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ، وَلَوْ فِي الْجِيلِ الْعَاشِرِ. ».

وهذا خطأ، وإلا يلزم أن لا يدخل داود ولا آباؤه إلى فارص بن يهوذا في جماعة الرب، لأن فارص من أولاد الزنا كما في تكوين ٣٨ وداود من الجيل العاشر كما يُعلم من نسب المسيح المذكور في لوقا.

١٦٣— نقرأ في تثنية ٢٣: ٣ أَنْ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمُؤَابِيُّونَ لَا يَدْخُلُونَ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ: « ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُؤَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، ». ».

ونحميا ١٣: ١ « وفي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي كِتَابِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فَوُجِدَ فِيهِ مَكْتُوبًا أَنْ لَا يَدْخُلَ الْعَمُونِيُّونَ وَلَا الْمُؤَابِيُّونَ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، ٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بُلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ فَحَوَّلَ إِلَيْنَا اللَّعْنَةُ بَرَكَةً. ٣ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا نَقُولُ الشَّرِيعَةُ فَرَزُوا كُلَّ دَخِيلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. » .

ولكن سلسلة نسب متى ولوقا تقولان إن راعوث الموابية هي جدّة المسيح من داود، وفي هذا تناقض والنص من إنجيل متى ١: ١-٦

« كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ^٢ إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. ^٣ وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وَلَدَ أَرَامَ. ^٤ وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ. وَسَلْمُونَ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَا حَابَ. وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوْبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوْبِيدُ وَلَدَ يَسَى. ^٥ وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ النِّسَاءِ الْوُورِيَّاتِ. »

١٦٤- نفهم من تنثية ٢٤: ١ أنه يجوز الطلاق في شريعة موسى لكل علة، ويجوز للرجل أن يتزوج المطلقة: «^١ إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، ^٢ فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْآخِرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْآخِرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، ^٣ لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذَهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَتَجَسَّسَ. لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا. » وكلاهما غير جائز في الشريعة المسيحية إلا لعدة الزنا، ومن تزوج بمطلقة يزني كما هو وارد في متى ٥: ٣١-٣٢ مما يدل على أن شريعة عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى عليه السلام وليست متممة. » ^{٣١} « وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. ^{٣٢} وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي. »

وورد في متى ١٩: ٣-١٠ أن الفريسيين سألوا المسيح إذا كان الطلاق لا يكون إلا لعدة الزنا «فَلَمَّا ذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطْلَقُ؟»:

«^١ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدَنِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ^٢ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ. ^٣ فَالْقَالُوا لَهُ: «فَلَمَّا ذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطْلَقُ؟» قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطْلَقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَنِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ^٤ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنى وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ يَزْنِي. ^٥ أَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَلَا يُوَافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ! »

وهذا يعني أن المسيحية نسخت اليهودية.

١٦٥- ورد في تثنية ٢٤: ١٦ «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.»

وفي نسخة الإنترنت نجد شرحاً لكلمة «عن» الواردة في النص السابق هكذا:

«١٦ لا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِخَطِيئَةِ الْبَنِينَ، وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِخَطِيئَةِ الْآبَاءِ. بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.»

وهذا يناقض ما جرى لعخان، الذي قُتل أولاده الأبرياء معه، كما جاء في يشوع ٧: ٢٤

« ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ عَخَانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِيَمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعَدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَخُورَ. ٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَذَرْتَنَا؟ يُكَذِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِالْحِجَارَةِ، ٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»

وهل اسمه «عَخَانُ بْنُ زَارَحَ» أم أن اسمه «عاكان بن زارح» كما هو في نسخة الإنترنت؟

« ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ عَاكَانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالثَّوْبَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَخِيَمَتَهُ وَسَائِرَ مَا هُوَ لَهُ بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى وَادِي عَكُورَ. ٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «أَيَّةُ مُصِيبَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنَا الْيَوْمِ: لِهَذَا يُعَاقِبُكَ الرَّبُّ». فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ، وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَا لَهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ رَجَمُوا الْآخَرِينَ.»

١٦٦- في تثنية ٢٧: ٢، ٣ أمر موسى بني إسرائيل: « ١ وَأَوْصَى مُوسَى وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَيَوْمَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، تَقِيمُ لِنَفْسِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَشِيدُهَا بِالشَّيْءِ، ٣ وَتَكْتُبُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ، حِينَ تَعْبُرُ لِكَيْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ.» وكتابة التوراة على الحجارة أمر مستبعد.

ومعنى «وَتَشِيدُهَا بِالشَّيْءِ» الواردة في النص السابق أي «وتطلوونها بالكلس» كما هو موضح في نسخة الإنترنت هكذا:

« وقال موسى ومعه شيوخ بني إسرائيل للشعب: «إِعْمَلُوا بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فِي يَوْمِ عُبُورِكُمُ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَتَصَيِّبُونَ لَكُمْ حِجَارَةً عَظِيمَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكَلْسِ. ٣ وَتَمْتَلِكُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَرْضًا تَدْرُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا قَالَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.»

١٦٧— جاء في تنثية ٣١: ٢ قول موسى للشعب: «أنا اليوم ابن ١٢٠ سنة. لا أستطيع الخروج والدخول بعد، والرب قد قال لي: لا تعبر هذا الأردن

» «فَذَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ،^٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ وَالْدُخُولَ بَعْدُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي: لَا تَعْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ. ^٣الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ عَابِرٌ قَدَامَكَ. هُوَ يُبِيدُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ مِنْ قَدَامِكَ فَتَرِثُهُمْ. يَسُوعُ عَابِرٌ قَدَامَكَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ.».

بينما يقول في تنثية ٣٤: ٧ أن موسى حين مات، لم تكل عينه ولا ذهب نضارته:
«وَكَانَ مُوسَى ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ...».

وهذان قولان متناقضان.

١٦٨— لو كان سفر التنثية وحي الله لموسى لعبّر عن نفسه بصيغة المتكلم، ولما كان يعبر عن نفسه بصيغة الغائب كما في تنثية ٣١: ٩ «وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.».

١٦٩— جاء في تنثية ٣٢: ٤ «^٣إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُنَادِي. أَعْطُوا عِظْمَةً لِإِلَهِنَا. ^٤هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.» ومعنى كلمة «هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ» الواردة في النص السابق أي «صَوَّرَ الْكَائِنَاتِ وَعَمَلُهُ كَامِلٌ» كما هو وارد في نسخة الإنترنت هكذا:

«^٣فَنَادُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَهَيُّوا عِظْمَةً لِإِلَهِنَا. ^٤صَوَّرَ الْكَائِنَاتِ وَعَمَلُهُ كَامِلٌ، وَكُلُّ طَرُقِهِ عَدْلٌ. اللَّهُ أَمِينٌ لَا جَوْرَ عِنْدَهُ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُسْتَقِيمُ. ^٥وَبَنُوهُ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ بِلَا عَيْبٍ فَسَدُوا، فَيَا لِحِيلٍ مُتَعَوِّجٍ مُلْتَوٍ.».

وهذا يعني أن الله عادل. ولكن هذا منقوض بقوله في عاموس ٣: ٦ «^٦أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟».

١٧٠— جاء في تنثية ٣٣: ٢

«وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ،^٢ فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ، وَتَلَأَلَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَآتَى مِنْ رِبُّوَاتِ الْقُدُسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. فَأَحَبَّ الشَّعْبَ. جَمِيعُ قَدِيسِيهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ.».

وتم تعديل النص في نسخة الإنترنت كالتالي:

« وهذه هي البركة التي بارك بها موسى، رجلُ الله، بني إسرائيلَ قبلَ موته، ^٢فقال: «أقبلَ الربُّ منُ سيناء، وأشرقَ لهم منُ جبلٍ سَعِيرٍ، وتجلَّى منُ جبلٍ فاران، وأتى منُ رُبي القدس وعَن يمينه نارٌ مُشتعلة.»

فما هو المقصود بقوله «**وأتى منُ ربواتِ القدس**» الواردة في النص السابق؟ ولماذا تم تحريف النص في نسخة الإنترنت وليصبح «**وأتى منُ رُبي القدس**» فهل ربي تعني ربوات؟ أم أن في الأمر إشكال يجب إزالته؟

ونأخذ من دراستي المعنونة بالبرقليط ما يفسر هذا الأمر كالتالي:

ورد في سفر تثنية الآيات ١-٣ من الإصحاح ٣٣ والتي تشكّل المقدّمة، والتي تقرأ كما يلي: «وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجلُ الله بني إسرائيلَ قبلَ موته ^٢فقال: جاء الربُّ منُ سيناء وأشرقَ لهم منُ سَعِيرٍ وتلألأ منُ جبلٍ **فاران** وأتى منُ **ربواتِ القدس** وعَن يمينه نارٌ شريعة لهم. ^٣فأحبَّ الشعبُ. جميعُ قديسيه في يدك وهم جالسُونَ عندَ قدمك يَنقَبُونَ منُ أقوالك.»

وقد أورد المهتدي الإسكندراني هذه البشارة باللغة العبرية كالتالي والتي تنطق هكذا:

«وآماد أدوناي مسيناي إشكلي ودهور يقايه مسيعير ائحزي لانا استخي بغبورتيه تمل طوراد فاران وعميه **مربوات قديسين**».

والنص العبري هكذا:

[א זו'את הברכה, אשר ברכך מ'שה איש האל'הים-את-בני ישראל: לפני,

מותו. ב וי'אמר, יהוה מסיני בא וזרח משעיר למו—הופיע מהר פארן, ואתה

מרבבת ק'נש; מימנו, אשדת אש דת למו. ג אף ח'יב עמים, כל-קד'שיו

בידך; והם תכו לרגלך, ישא מדבר'תך.].

أرجو ملاحظة كلمة (**مربבת** - **مربوات** - **قنش** - **قديسين**) الواردة في النص، إنها تعني عشرة آلاف قديس بالتحديد وذلك طبقاً للغة العبرية وطبقاً لما هو وارد في القاموس العبري بالإضافة إلي دقة النص المترجم إلى اللغة الإنجليزية وتحديداً نسخة الملك جيمس كما سنرى، والعجيب أن القس عبد المسيح بسيط أبو الخير كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرده يحرف النص في كتابه (هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي آخر يأتي بعد المسيح؟)

الطبعة الأولى ٢٠٠٤/١/٧ عند تناوله لهذه النبوءة بالنص العبري معتمدا في الوقت ذاته على النص الوارد في نسخة الإنترنت وهو بهذا يخالف الكتاب المقدس الذي ينتمي إلى كنيسته والتي نستشهد به في دراستنا هذه، حيث أنه قد أثبت الرسم العبري وحرف النطق هكذا:

من (**מִרְבֶּבֶת קֹדֶשׁ** مربوات قديسين) إلى (**מִרְבֶּבֶת קֹדֶשׁ** — مربيبوت قودش)

فالنص العبري هو هو ولكن النطق غير سليم فمن مربوات قديسين إلى مربيبوت قودش.

فما المقصود بربوات القدس (**מִרְבֶּבֶת קֹדֶשׁ** — مربيبوت قودش) طبقاً لتفسير القس المبجل؟.

يقول بالحرف الواحد ما نصه: [« قودش = قدس أو مقدس »، ومن ثمّ فترجمة النص العبري إلى العربية حرفياً هو:

« أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سَيْنَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرٍ، وَتَجَلَّى مِنْ جَبَلِ فَارَانَ؛ وَأَتَى مِنْ رَبِّي الْقُدُّسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارٌ مُشْتَعَلَةٌ ».

لاحظ أنه قد استعان بنسخة الإنترنت كما أنه نطق كلمة **קֹדֶשׁ** والتي تعني قديسين هكذا:

« قودش » لتصبح القدس بعد ذلك ويصبح النص بناء على كلامه كالاتي:

يقول:

[قبل موت موسى النبي مباشرة أخذ يبارك أسباط إسرائيل الإثني عشر ويذكرهم بأعمال الله العظيمة التي عملها معهم طوال رحلة الخروج من مصر، ويعرفهم بماهيّة الرب « يهوه יהוה » مانح البركة ثم يقدم لهم في الإصحاح الـ ٣٣ بركة فردية خاصة لكل سبط من أسباط إسرائيل الإثني عشر.

ويبدأ الإصحاح بقوله « وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: " جَاءَ الرَّبُّ « يهوه יהוה » مِنْ سَيْنَاءَ وَأَشْرَقَ « يهوه יהוה » لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ وَتَلَأْأَ « يهوه יהוה » مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رَبَّاتِ الْقُدُّسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارٌ شَرِيعَةٌ لَهُمْ. » [انتهى كلامه.

وأنت تلاحظ مدى التخبط الذي وقع فيه جناب القدس فمرة يعتمد النص الموجود على صفحة الانترنت ومرة أخرى ينتقل إلى النص المعتمد لدى الكنيسة الأرثوذكسية.

تصحيح خطأ جناب القس:

لو نظرنا إلى الترجمة الحرفية للنص نجدها كالتالي:

بداية جاءت العبارة في اللغة العبرية (**מִרְבֵּבַת קִדְשׁ** — **مربوات قديسين**) ، وليست كما قال جناب القس: (**مربيوت قودش**).

مع ملاحظة أن كلمة [**יָ** — **مي**] تعني [مع] وليست [من]، وكلمة [**רַבֵּבַת** — **ربوات**] تعني [عشرة آلاف] وليست [ربوات جمع ربوة] ، كما يذكر نيافته، كما أن كلمة [**קִדְשׁ**] تعني [قديسين]، وليست [القدس] كما يحاول التضليل، نسأل الله له ولنا الهداية. والمدقق في النص نجد أن جناب القس قد أغفل كلمة « **יהוה** » من باقي النص كما هو متبع في شرحه حيث قال:

« وَأَتَى مِنْ رَبَّوَاتِ الْقُدُسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. ».

وبناءً على تفسيره يفترض أن يصبح النص هكذا:

«وَأَتَى « **يهوה** » مِنْ رَبَّوَاتِ الْقُدُسِ وَعَنْ يَمِينِهِ « **يهوה** » نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. ».

حيث أن الضمير في النص يعود على « **يهوה** »، ومع ذلك فهو لم يفعل، لماذا لأنه بعد ذلك أكد أن القادم مِنْ رَبِّي الْقُدُسِ هو السيد المسيح، وإليك إعادة قوله مرة ثانية: [ومن ثم فترجمة النص العبري إلى العربية حرفياً هو « أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سَيْنَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَجَلَّى مِنْ جَبَلِ فَارَانَ؛ وَأَتَى مِنْ رَبِّي الْقُدُسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ مُشْتَعَلَةٍ. » . والذي نرتاح إليه ونركن، هو ما ذكره المهتدي سعيد الإسكندراني والمهتدي عبد الأحد داوود وليس كما ذكره جناب القس كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرده بالقاهرة، ويصبح النص كالتالي:

[**א וְזאת הַבְּרָכָה، אֲשֶׁר בֵּרַךְ מֹשֶׁה אֶת הָעָם הַזֶּה—אֶת-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל:**

לְבָנָי، מוֹתוֹ. ב וַיֹּאמֶר، יְהוָה מִסִּינַי בָּא וְזָרַח מִשְׁעִיר לְמוֹ—הוֹפִיעַ מִהַר

פָּאָרָן، וְאֵתָה מִרְבֵּבַת קִדְשׁ؛ מִיְמִינוֹ، אֲשַׁדַּת אֵשׁ דָּת לְמוֹ] .

وإليك النص من ترجمة King James والتي أنقلها كالاتي:

¹ And this is the blessing, wherewith Moses the man of God blessed the children of Israel before his death.

² And he said, The LORD came from Sinai, and rose up from Seir unto them; he shined forth from mount Paran, and he **came with ten thousands** of saints: from his right hand went a fiery law for them.

والربوات **μυριας** في اللغة اليونانية وفي اللغة العبرية **רַבֵּבַת** تعني عشرة آلاف، كما جاءت في معاجم اللغة العبرية مثل (Dictionary Young's Hebrew) تعني:

[multitude, ten thousands,] عشرة آلاف.

أما النص المستشهد به من قبل جناب القس فلقد تم التحريف فيه هكذا:

“ And he said The Lord came from Sinai and dawned over them from Seir; He shone forth from Mount Paran. He came from **myriads** of **holy ones** from his right hand went a fierly”

ويقوم بالشرح والتعليق على النص بقوله:

" مع ملاحظة أنّ عبارة [holy ones] هي حرفياً [holy one].

ونقلت في بعض الترجمات الإنجليزية ومنها الترجمة الدولية الحديثة ، NIV " **myriads** "

في حين أن كلمة " **myriad** " كما جاء في " The Lexicon Webster Dictionary " والتي

استشهد بها نيافته تعني عشرة آلاف وإليك التعريف كما هو وارد في القاموس :

Indefinite, immense number; a multitude of things or people” “: ten thousand

وما لنا نذهب بعيداً إليك النص التوراتي الشارح لها:

جاء في سفر عزرا الإصحاح الثاني عدد ٦٤ و٦٥ أن كل الجمهور ٤٢٣٦٠:

« ٤ كُلُّ الْجُمُهورِ مَعًا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ ، ٥ فَضْلاً عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ فَهُؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ ، وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ . ».

وجاء في سفر نحميا الإصحاح السابع عدد ٦٥-٧٦ نفس العدد ٤٢٣٦٠:

« ٦٥ وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَاتَانِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ . ٦٦ كُلُّ الْجُمُهورِ مَعًا أَرْبَعُ رِبَوَاتٍ وَأَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ ٦٧ فَضْلاً عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ . ».

ويقول البروفسور عبد الأحد داوود والذي أورد نصّ الفقرة كالاتي:

« جاء نور الرب من سيناء وأشرق لهم من ساعير ، وتلألأ من جبل فاران وجاء معه عشرة آلاف

قديس، والشريعة المشعة بيده. ... ففي الكلمات شبه نور الرب بنور الشمس:

« إنه يأتي من سيناء ويشرق من ساعير، ولكنه تلألأ بالمجد من (فاران) حيث يظهر مع عشرة

آلاف قديس (مؤمن) ويحمل الشريعة بيده اليميني . ».

[كتاب " محمد... في كتب اليهود والنصارى " للبروفيسور عبد الأحد داود ص ١٠ .]

و هذا يعني دخول النبي ﷺ مع عشرة آلاف قديس (مؤمن) وجاء بنور الشريعة إلى شعبه، فلقد

جاء في كتاب (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام الحافظ أبي حاتم بن أحمد التميمي المتوفى

سنة ٣٥٤ هـ الطبعة الثالثة صفحة ٣٢٦، شرح مفصل عن دخول النبي ﷺ مكة ومعه عشرة

آلاف من المسلمين.

وقد ربط المهتدي إبراهيم خليل بين هذه البشارة وبين صدر سورة التين واستنتج منه تطابقاً كاملاً في الوسيلة والتعبير، حيث قال: "و من المعروف تاريخياً أن **فَارَانَ** هي مكة فאלله ظهر في سيناء وهي رسالة موسى لليهود، وظهر في سعيير، وسعيير في فلسطين، فهي إذن رسالة يسوع إلى المسيحيين، وظهر في فاران وفاران هي مكة، أي نبوءة محمد في العرب.

وفي سفر حبقوق النبي ٣: ٣ - ٦:

« ٣ آله جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاحُهُ جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضُ امْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ. ٤ وَكَانَ لَمَعَانٌ كَالنُّورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شِعَاعٌ، وَهُنَاكَ اسْتَتَارَ قُدْرَتُهُ. ٥ قَدَامَهُ ذَهَبَ الْوَبَاءُ، عِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْحُمَى. ٦ وَقَفَ وَقَاسَ الْأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الْأُمَمُ وَذُكَّتِ الْجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتِ أَكَامُ الْقَدَمِ. مَسَالِكُ الْأَزَلِ لَهُ. ».

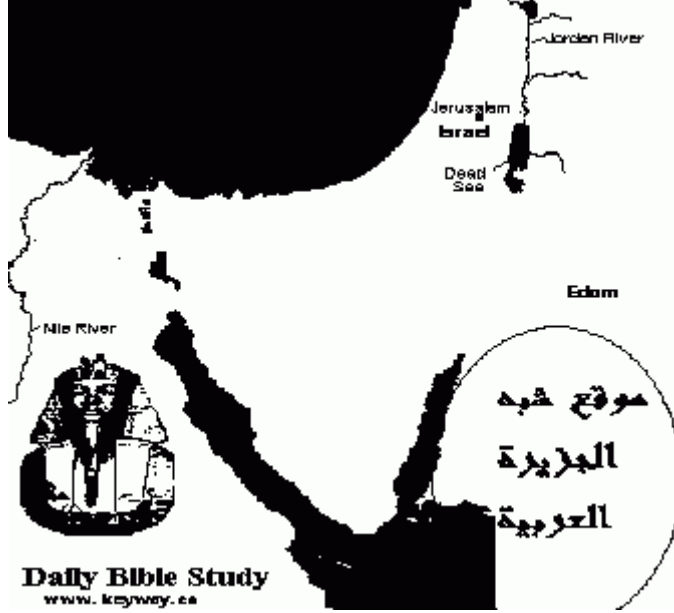
فمن هو إذن ذلك القدوس أو النبي العظيم الذي أتى من فاران، وغطى بهأوه السماوات، وامتأأت الأرض من تسبيحه؟، وقطعا هو ليس موسى الكليم ، ولا عيسى المسيح ، ولا أي واحد من أنبياء بني إسرائيل ؛ فلم يدع أحد أن فاران قد بعث فيها نبي من بني إسرائيل ، وربما كان تغيير مكان الوحي من الشام إلى بلاد العرب وخروج النبوة من بيت إسرائيل هو السبب في جزع حبقوق أحد أنبياء بني إسرائيل عندما سمع الخبر في نفس السفر ٣ : ٢ : « يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ خَبْرَكَ فَجَزَعْتُ. يَا رَبُّ، عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْيَاهُ. فِي وَسْطِ السَّنِينَ عَرَّفَ. فِي الْغَضَبِ أَذْكَرَ الرَّحْمَةَ. » .

من يكون إذن ذلك القدوس الذي جاء من فاران، ووقف فقااس الأرض فامتأأت الأرض من أتباعه، ونظر فرجفت الأمم فسقطت تحت رسالته الشعوب والممالك ، غير إمام الأنبياء وخاتم المرسلين، مهجة القلب وقرة العين، صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود محمد ﷺ عبد الله ورسوله..

وإليك هذه الخريطة المنسوخة من أحد مواقع الكتاب المقدس وهي توضح موقع إدوم التي أخبرنا قاموس الكتاب المقدس أن تيماء (تيمان) تقع جنوبها، ولقد حددت بدائرة موقع الجزيرة العربية بالنسبة لإدوم، وهو كما ترون يقع جنوب إدوم مباشرة مما يؤكد أن تيماء لا تشير إلا لمكان بالجزيرة العربية .

ويقول قاموس الكتاب المقدس في تعليقه على تيمان : (هي مكان يقع جنوب إدوم)...

وتيمان التي يقول قاموس الكتاب المقدس أنها تقع جنوب إدوم معناها في جميع المعاجم الخاصة بأصول ومعاني الكلمات هو: الجنوب.



وإذا كانت تيمان تقع جنوب إدوم كما يقول قاموس الكتاب المقدس، واليمن تقع جنوب إدوم كما يقول معجم الطرق القديمة، والمعنى العبري لتيمان واليمن هو الجنوب؛ فإن ما سنستنتجه بدهاءة هو أن تيمان هي نفسها اليمن.

هذا ما قاله معجم الطرق القديمة وقاموس الكتاب المقدس، عموما فإن كل المصادر التي عثرنا عليها تتحدث مباشرة عن

تيمان قد أراحتنا من عناء هذا الاستنتاج!!..فماذا قالت؟!

e'-dom GEOGRAPHY

The country of Edom began at a line from the south end of the Dead Sea stretched to the Arabian desert areas to the east. From this line, Edom claimed all the land south to the Red Sea, and farther along the east coast of the Red Sea. How far south depended on daily politics, since it is nothing but desert for the most part. However, it included part of the Incense Route which extends farther south to Sheba the Yemen area today.

نسخة مما ذكره معجم الطرق القديمة عن مملكة إدوم

<http://www.ancientroute.com/empire/edom.htm>

يقول معجم الطرق القديمة (إنشنت تراد روتس) تحت عنوان إمبراطوريات (إمبيرز):

(إدوم بدأت من النهاية الجنوبية للبحر الميت إلى مساحات من الصحراء العربية إلى الشرق، ومن هذا الخط امتدت إدوم لتشمل كل الأراضي جنوب البحر الأحمر والأراضي على طول الساحل الشرقي للبحر الأحمر..والجزء الجنوبي من إدوم كان عبارة عن أرض صحراوية ممتدة واشتملت إدوم على جزء من طريق البخور يمتد جنوبا إلى شيبا والتي تمثل منطقة اليمن حاليا).

نسخة مما ذكره موقع الموسوعة اليهودية ويكيبيديا

http://en.wikipedia.org/wiki/Jews_in_Yemen

Anyone who has been privileged to meet a Yemenite Jew will have been impressed with the refinement, modesty and piety which are the Yemenite hallmarks. The roots of the Jews in Yemen—Teman in Hebrew—start at the dawn of our history. Besides being mentioned in the Tanach (Job's friend Elifaz came from Teman, and many of the Prophets speak of Teman), the Queen of Sheba is

said to have heard about King Solomon from Jews in Yemen, located next to the kingdom of Sheba

ترجمة النص السابق من الموقع اليهودي " الموسوعة اليهودية ويكيديا":
(اليهود اليمينيون يسمون بالعبرية التيمانيون وهم اليهود الذين يعيشون الآن في اليمن والتي تسمى في العبرية تيمان وهي أمة تقع في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وهم ينتمون إلى طائفة اليهود المزراحية).

وجذور يهود اليمن – تيمان بالعبرية – تبدأ من بداية تاريخنا.
فبجانب الذي ذكر في التوراة العبرانية:(أليفاز صديق يعقوب كان من تيمان وكثير من الأنبياء قد تحدثوا عن تيمان) ، فلقد قيل أيضا أن ملكة شيبا(سبا) قد سمعت عن الملك سولومون(سليمان) من خلال اليهود في اليمن والتي تقع بجوار مملكة شيبا).
فإذا كانت اليمن هي نفسها تيمان (كما أثبتنا بما لا يدع بعد ذلك مجالا للشك).. فإن ذلك يجزم بأن فاران تطلق أيضا على مكة.. وأعتقد أنه من السخف أن يقال أن المقصود بفاران في نص حبوق هو برية بين سيناء وفلسطين!!

فهل خرج نبي من ذلك المكان امتلأت من تسبيحه الأرض ونظر فرجفت الأمم؟؟
وهل خرج من هذا المكان نبي أصلا؟؟
إذن فليخبرنا أهل الكتاب من هو ذلك النبي العظيم الذي يخبرنا النص أنه جاء من فاران حتى أنه يصفه بالقدوس؟؟
وفي هذا يقول سبحانه وتعالى:

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ۝ ١ وَطُورِ سِينِينَ ۝ ٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ ٣﴾.

فتح الرسول ﷺ لمكة ومعه عشرة آلاف صحابي

في سفر التثنية الإصحاح ١٠/٣٣ – ٢ [وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ ٢ فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ وَتَلَّاءُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ الْقُدُسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. (SVD) .

وفي طبعة سنة ١٨٤٤م هكذا: [وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ ٢ فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَنَا مِنْ سَعِيرٍ وَاسْتَعْلَنَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ الْقُدُسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ.].

وفي نسخة الانترنت نجد النص هكذا: [وهذه هي البركة التي بارك بها موسى، رجلُ الله، بني إسرائيلَ قَبْلَ موْتِهِ، ٢ فَقَالَ: «أَقْبِلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ جَبَلِ سَعِيرَ، وَتَجَلَّى مِنْ جَبَلِ فارانَ، وَأَتَى مِنْ رُبِّي الْقُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارٌ مُشْتَعِلَةٌ.].

وفي نسخة (KJV)

نجد النص هكذا:

DT: 33:2: And he said, The Lord came from Sinai, and rose Up from Seir unto them; he shined forth from mount Paran, and he came with ten thousands of saints: from his right hand went a fiery law for them.

وبالعبرية هكذا:

[א וְזאת הַפְּרָכָה, אֲשֶׁר בֵּרַךְ מֹשֶׁה אִישׁ הָאֵלֹהִים-אֶת-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל: לְפָנַי, מוֹתוֹ. ב וַיֹּאמֶר, יְהוָה מִסִּינַי בָּא וְזָרַח מִשְׁעִיר לְמוֹ-הוֹפִיעַ מִהָר פָּאָרָן, וְאֶתָּה מִרְגְּבֹת קִדְשׁ; מִיְמִינוֹ, אֲשַׁדֵּת אֵשׁ דָּת לְמוֹ].

والذي ينطق هكذا:

[وأما أدوناي مسيناى إشكلي ودبهور يقايه مسيعير اثحزى لانا استخى بغبورتيه تمل طوراد فاران وعميه ربواث قديسين].

في نص التثنية الإصحاح ٢/٣٣ نبوءة واضحة عن الرسول ﷺ وكما قلنا لا ينكرها عاقل إلا من كان حاقداً القلب أعمى البصر والبصيرة فهذه الأماكن الثلاثة وهي مبعث الرسل الثلاثة محمد وعيسى وموسى عليهم أفضل الصلاة والسلام ، ولقد أقسم رب العزة في القرآن بنفس الأماكن الثلاثة فقال في سورة التين :

﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝﴾

وجاء عن حال سيدنا إسماعيل عليه السلام في سفر التكوين ٢١/٢٠-٢١:

[٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ. ٢١ وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.]

و ما يلفت النظر هنا هو تلك العبارة في النسخة الإنجليزية أنقلها كما يلي :

And he came with ten thousands of saints

فهذه العبارة قد حذفها النصارى من النسخة العربية هل يعلم أحد لماذا؟؟ إن نفس العبارة موجودة في النسخة العبرية وفي اليونانية ولم تختفي هذه العبارة إلا من النسخة العربية ونحن نعلم أن مصدر الترجمة العربية هو النسخة الإنجليزية فالنصارى خافوا من أن تنطبق هذه النبوءة على

رسول الله ﷺ عن فتح مكة ومعه عشرة آلاف صحابي هذا فضلاً عن أن النبوة لا يستطيع عاقل إنكارها بدون هذا النص ولكن مصيبة النصارى لو وضع هذا النص في اللغة العربية لأصبح بقائهم على ما هم عليه هو من السفاهة والعتة والله والمستعان يا عباد الله .

زمن الفتح الإسلامي

قال دانيال في سفر دانيال الإصحاح الثاني عشر:

(٢) طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى **الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا**).

قال المهتدي الطبري: (فأعملت فيه الفكر فوجدته يوحي إلى هذا الدين، وهذه الدولة العباسية خاصة، وذلك أنه لا يخلو دانيال من أن يكون أراد بهذا العدد: الأيام والشهور والسنين، أو سرا من أسرار النبوة بخرجه الحساب. فإن قال قائل: إنه أراد به الأيام. فإنه لم يحدث لبني إسرائيل، ولا في العالم بعد أربع سنين فرح ولا حادثة سارة، ولا بعد ألف والثلاثمائة وخمسة وثلاثين شهراً، فإن ذلك مائة وإحدى عشر سنة وأشهر. فإن قالوا: عني به السنين. فإنما ينتهي ذلك إلى هذه الدولة، لأن من زمن دانيال إلى المسيح نحواً من خمسمائة سنة... ومن المسيح إلى سنتنا هذه ثمانمائة وسبع وستون سنة ينتهي ذلك إلى هذه الدولة العباسية منذ ثلاثين سنة، أو يزيد شيئاً).

وبمقارنة هذا التاريخ الميلادي بالتاريخ الهجري تكون السنة التي أشار إليها هي سنة ٢٥٣ هـ تقريباً. ولعل في هذه البشارة سرّاً عجبياً وهو الإشارة إلى بلوغ الدولة الإسلامية غاية مجدها، وكمال سيطرتها، ونهاية فتوحاتها.

١٧١- قال آدم كلارك إن إصحاح ٣٤، الإصحاح الأخير من التثنية ليس من أقوال موسى، لأنه يذكر خبر وفاة موسى، ولا يمكن أن يذكر الإنسان خبر وفاته ودفنه. فأخر أقوال موسى هي إصحاح ٣٣.

« وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ». **فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.** ^٧وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ. ^٨فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا...».